DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.83.2022.718
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (83) September 2022 العدد (83) سبتمبر 2022

التنبؤ بأنماط المساندة الإجتماعية في ضوء بعض المتغيرات النفسية لأمهات الأطفال التوحديين ومعرفة ديناميتهن النفسية

أميرة سعيد محمد بيومي سماحة
أستاذ مساعد، الكلية الجامعية بمحافظة صامطة، جامعة جازان، بالمملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: Amirasamaha2013@yahoo.com

الملخص

هدف البحث الحالي التنبؤ بأنماط المساندة الاجتماعية في ضوء متغيرات الضغوط النفسية والرضا عن الحياة ومفهـــوم الـذات لأمــهات الأطفال التوحديين ومعرفة العامل العام لمكونات أنماط المساندة الاجتماعية و الضغوط النفسية والرضا عن الحياة ومفهـــوم الـذات لأمــهات الأطفال التوحديين والتعرف ، والكشف عن الديناميات النفسية لمرتفعي ومنخفضي المساندة الإجتماعية لأمهات الأطفال التوحديين . تكونت عينة البحث من (70) أم من أمهات الأطفال التوحديين وقد تم اختيارهن من مدارس التربية الخاصة بالعباسية والوايلي وحدائق القبة وشبرا مصر بالإضافة إلى مركز معوقات الطفولة جامعة الأزهر، ومركز رعاية ذوى الإحتياجات الخاصة بجامعة عين شمس ، و جمعية رسالة فرع مصدق بالدقي ، وجمعية البسمة الخيرية لرعاية ذوى الإحتياجات الخاصة بالمنوفية ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المقاييس التالية استمارة جمع البيانات (إعداد : الباحثة) ، مقياس المساندة الإجتماعية (إعداد : الباحثة) ، مقياس الضغوط النفسية (إعداد: الباحثة)، مقياس الرضا عن الحياة (إعداد : مجدى الدسوقي ، 1998)، إختبار مفهوم الذات (إعداد : لتنسى ترجمة صفوت فرج وسهير كامل ، 1998) ، إختبار تفهم الموضوع للكبار (عشر بطاقات (ترجمة : محمد نجاتي وأنور حمدى 1967) وبعد التحقق من ثبات الأدوات وصدقها تم تطبيقها على عينة البحث وقد اظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بأنماط المساندة الإجتماعية لأمــهات الأطفال التوحديين في ضوء متغيرات الضغوط النفسية والرضا عن الحياة ومفهـــوم الـذات. كما اسفرت النتائج عن عدم وجود عامل عام لمكونات أنماط المساندة الإجتماعية و الضغوط النفسية والرضا عن الحياة ومفهـــوم الـذات لأمــهات الأطفال التوحديين ،و إختلاف الديناميات النفسية لأمــهات الأطفال الذاتويين باستخدام إختبار تفهم الموضوع للكبار في ضوء درجاتهن على مقياس المساندة الإجتماعية .

الكلمات المفتاحية: المساندة الإجتماعية، الضغوط النفسية، الرضا عن الحياة، مفهوم الذات، التوحد.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.83.2022.718
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (83) September 2022 العدد (83) سبتمبر 2022

Prediction of Social Support Patterns in Light of Some Psychological Variables of Autistic Children Mothers and Knowledge of Their Psychological Dynamism

Amira Said Mohamed Bayoumi Samaha
Assistant Professor, University College in Samtah, Jazan University, the Kingdom of Saudi Arabia
Email: Amirasamaha2013@yahoo.com

ABSTRACT

The aim of the current research is to predict which one of these variables contributes more in social support, and discovering the psychological dynamic of mothers of autistic children of high and low social support scores, on consisted of (70) mothers of autistic children chosen from schools of special needs in Abbasia, Hadi Elkoba, Alwaily and Shobra Misr ; the Center of Childhood Handicap in Al Azhar University; the Centre of Caring the special needs in Ain Shams University; Resala Charity, Mosdak branch in Al Dokki; and Al-Basmah Charity for caring the special needs in Almonofia, The current researcher used the following instruments: Information Collection Form 1111(Prepared by the researcher), Social Support Scale (Prepared by the researcher) , Psychological Stress Scale (Prepared by the researcher,Life Satisfaction Scale (Prepared by , Magdy Mohammed Disoky, 1996),Self Concept Scale (Prepared by, Latency and translated by Safwat Farag and Soher Kamel, 2008),Understanding Subjects Scale for Adults (Ten Cards) (Translated by, Mohammed Nagaty and Anwar Hamdy, 1967)

The results of Search may be summarized as follows:-It was possible to predict the patterns of social support in the light of the variables of psychological stress, life satisfaction, and self-concept in mothers of autistic children, There is no a main factor of the components of patterns of social support, psychological stress, life satisfaction, and self-concept in mothers of autistic children and The psychological dynamics of mothers of autistic children are different using Understanding of the subject Test for Adults in the light of their scores on the Social Support Scale.

Keywords: Social Support, Psychological Stress, Life Satisfaction, Self-Concept, Autism.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.83.2022.718
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (83) September 2022 العدد (83) سبتمبر 2022

1-1 : مقدمة البحث : -

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته حيث يتعرض فيها الطفل لعمليات من التوازن واختلال التوازن التي تؤثر فيما بعد علي جوانب شخصيته من نمو معرفي وانفعالي واجتماعي وحركي ومن ثم لابد من الاهتمام بهذه المرحلة لمنع حدوث أية إعاقة في النمو العقلي أو لمنع انحراف السلوك .

وفي هذا الصدد تواجه بعض الأسر أطفال لديهم اضطرابات جسمية أو عقلية أو نفسية وهم يختلفون عن الأطفال العاديين لما يعانون من اضطرابات حادة في التعبيرعن انفعالاتهم غير قادرين علي التواصل الاجتماعي ولديهم أنماط سلوكية غير سوية بالإضافة إلي أنها قد تصل إلي الضعف العقلي ويعرف هذا الاضطراب بالاضطراب التوحدي* (بدر، 1997 :727).

ويعد اضطراب التوحد من الاضطرابات الأكثر انتشارا في الآونة الأخيرة وهو من الاضطرابات الأكثر تعقيداً وصعوبة بالنسبة للطفل من جهة وبالنسبة لوالدية من جهة أخرى (بوحوي ،2020 ، 172) من حيث تأثيرها علي سلوك الفرد الذي يعاني منها في قابليته للتعلم أو التطبيع أو التدريب أو الإعداد المهني أو تحقيق أي قدر من القدرة علي العمل أو تحقيق درجة ولو بسيطة من الاستقلال الاجتماعي أو الاقتصادي أو القــدرة علي حماية الذات إلا بدرجة محدودة بالنسبة لعدد محدود من الأطفال (الشخص ، 2007 : 231) .

فإن هذا يعد مصدراً للضغوط النفسية لآباء هؤلاء الأطفال الذين يعانون من هذه المشكلات نتيجة إصابة طفلهم باضطراب التوحد (حافظ ، 2006: 1) ، دراسة (Hsiao (2018 .

وهذا ما أكدته نتائج إحدى الدراسات من أن أباء الأطفال التوحديين يعانون من الإنهاك النفسي والضغوط النفسية وأن الأمهات أعلي من الآباء في هذا الشعور (محمد ،2004 : 60)، و(بوحوي ،2020 ، 184)

وتوصلت النتائج إلى أن أكثر الضغوط التي تعاني منها الأمهات هي القلق على مستقبل الطفل يليها المشكلات المعرفية للطفل كالقدرة على الفهم والدافعية والتعلم ، ثم مشكلات الأداء الاستقلالي للطفل (الدرمكي ، 2021).

ولهذا أصبحت دراسة الضغوط موضوع اهتمام كبير بين العلماء والباحثين وذلك لما تفرضه البيئة من ضغوط قد تفوق قدرة الفرد علي الاحتمال ويدركها باعتبارها مهددة ومعوقة لتحقيق أهدافه وإشباع احتياجاته ، فتكون النتيجة أن يقع تحت طائلة الضغط النفسي والذي ينتج عنه الكثير من الاضطرابات النفسية والسيكوسوماتية (الرشيدي ، 1999 : 2) .

خاصة أنه ليس من السهل أن يتحمل الإنسان مسئولية الأبوة والأمومة وذلك لأن مسئولية الأبوة والأمومة من أثقل وأعقد المسئوليات ، وخصوصاً إذا ما أصبح الإنسان أباً أو أما لطفل معوق حيث يتوقع الآباء دائماً الكمال والسوية للأطفال حديثي الولادة (جميل ، 1998 : 123)

ومن ثم عندما يكتشف الوالدان أنهما أنجبا طفلاً معوقاً فإنها تعتبر صدمة لهما ، ومن الصعب التغلب عليها بسهولة لذلك تشير كثير من الدراسات إلي أهمية المشاركة الفعالة للوالدين في تدريب وتأهيل الأطفال التوحديين حيث يتم تقديم سلسلة من التدريبات المنهجية للوالدين حتي تمكنهم من التعرف علي سلوك الطفل وتعليم الوالدين مهارات تطبيق طرق ومعالجة السلوك وتقديم نماذج للتدريب علي المهارات الحياتية المختلفة (عبد العزيز ، 2001 : 147).

ونظراً لأن العبء الأكبر فيما يتعلق برعاية الطفل ذي الاحتياجات الخاصة وتوجيهه يقع علي عاتق الأم حيث أنها الأكثر تعاملاً والأكثر احتكاكا به ، إلي جانب مسئوليتها الكبيرة عن تحقيق وتلبيه احتياجاته اليومية فإن وعيها بأساليب التعامل السليمة معه وطبيعة الاضطراب الذي يعاني منه له دوره الإيجابي في تشكيل السلوك الاجتماعي المقبول لهذا الطفل (محمد ، 2001 :54) .

وهذا ما أكدته إحدى الدراسات من أن وجود طفل ذاتوي لدي الأم يعد من أهم العوامل المسببة للضغوط لديها (Duarte ,et,a l: 2005)، دراسة (Lai (2013 ، دراسة (Haisley (2014 ، مغنية (2018).

كما أكدته أيضا دراسة هاستينجز وآخرون حيث أشارت إلي ارتفاع مستوي الاكتئاب لدي الأمهات بالمقارنة بالآباء (Hastings,et,al : 2003) .

وترجع إحدى الدراسات سبب ارتفاع ضغوط الأمهات عن الأباء إلي كون الضغط متعلقاً بإختلاف مسئولية تربية الطفل الملقاة علي عاتق كلاً من الوالدين (Moes – Douglas ,et .al .1992 : 1272-1274)

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.83.2022.718
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (83) September 2022 العدد (83) سبتمبر 2022

ومن هنا تأتي أهمية دور المساندة الاجتماعية حيث أنها عملية ضرورية لاستمرار الإنسان وبقائه إذ يمكننا تشبيه المساندة الاجتماعية بالقلب فكما أن القلب يضخ الدم إلي سائر أعضاء الجسم وبالتالي فإن توقف عمل القلب يعني نهاية حياة الإنسان هكذا المساندة الاجتماعية في حياة الأفراد وإدراكهم لها لما تنقله إليهم من حب وقبول وتقدير وانتماء يدعم حياتهم ويزيد من قوتهم لمواجهة ضغوط الحياة وصعابها (Greenglass , 1993 : 35)
وأثبتت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في أبعاد الرضا عن الحياة بين أمهات الأطفال غير مصابين بالتوحد وأمهات الأطفال المصابين بالتوحد (صليحة، 2021، 55)
لذلك يعد مفهوم الرضا عن الحياة من أهم الموضوعات التي لفتت أنظار الباحثين والمعالجين النفسيين في النصف الثاني من القرن العشرين وذلك بسبب ارتفاع الضغوط اليومية الحياتية بمختلف جوانبها والتي يتعرض لها الأفراد وتؤدي إلي الشعور بعدم الرضا عن الحياة في مختلف جوانبها ، كما أنه يمثل أكثر جوانب الصحة النفسية شمولاً وأهمها علي الإطلاق ، وذلك لأن إحساس الفرد بالرضا عن الحياة يضفي معني علي الحياة الإنسانية من خلال شعور الفرد بالسعادة والقناعة وتقبل البيئة بمختلف جوانبها (حسان ، 2005 : 100) .
وهذا من شأنه أن يؤثر بدوره علي مفهوم الذات لدي الأفراد حيث أنه يتمثل في مفهوم الشخص وأرائه عن نفسه في صورة معلومات ومجموعة من الأفكار والمعتقدات التي يعبر من خلالها عن خصائصه الجسمية ومظهره العام وعن مدي كفاءته ونظرته لعلاقاته بالآخرين وعن انفعالاته الداخلية إ تجاه ذاته (القاسم ، 1994 : 35)
لذلك فإن البحث الحالي يكشف عن التنبؤ بأنماط المساندة الاجتماعية بكلاً من الضغوط النفسية والرضا عن الحياة ومفهوم الذات لدي أمهات الأطفال التوحديين لأمـهات الأطفال التوحديين ، و معرفة العامل العام لمكونات أنماط المساندة الاجتماعية و الضغوط النفسية والرضا عن الحياة ومفهـوم الـذات لأمـهات الأطفال التوحديين .

مفاهيم البحث الاساسية

1 - مفهوم المساندة الإجتماعية : - Social Support

هي حاجة الأم إلي تقديم العون والمساعدة من جانب الآخرين لها سواء من مصادر رسمية مثل مقدّمي الخدمات الوقائية والعلاجية أو غير رسمية مثل أفراد الأسرة والأصدقاء والأقارب بما لديهم من إمكانيات تتمثل في التعاون والحب والنصيحة والعون المادي والإرشاد الديني والمعلومات وكيفية التعامل مع الأبناء والآخرين. وتقاس إجرائيا بمجموع الدرجات التي تحصل عليها الأم في إختبار المساندة الإجتماعية لأمهات الأطفال التوحديين .

2 - مفهوم الضغوط النفسية : - Psychological Stress

هي الحالة التي تعانيها الأم عندما تتعرض لمواقف و أحداث قاسية و شديدة لم تكن تتوقعها ولا تستطيع أن تتحملها أو تتكيف معها وتستمر لفترات طويلة مما قد يقودها إلي الإنهيار. وتقاس إجرائيا بمجموع الدرجات التي تحصل عليها الأم في إختبار الضغوط النفسية لأمهات الأطفال التوحديين .

3 - مفهوم الرضا عن الحياة : - Life Satisfaction

رضا الفرد وشعوره بالإرتياح والسعادة نحو ما يحدث له في حياته الصحية والنفسية والجسمية والعقلية والاجتماعية وأن كل ما يحدث له قضاء وقدر من الله تعالي يجب الرضا به وعليه التفاؤل بالمستقبل ويقاس إجرائيا بمجموع الدرجات التي تحصل عليها الأم في إختبار الرضا عن الحياة .

4 - مفهوم مفهوم الذات : - Self-Concept

تتبني الباحثة في تعريفها لمفهوم الذات تعريف صفوت فرج وسهير كامل ، 1998 : 19) فهما يعرفانه بأنه ذلك المكون أو التنظيم الإدراكي غير واضح المعالم الذي يقف خلف وحدة أفكارنا ومشاعرنا والذي يعمل بمثابة الخلفية المباشرة لسلوكنا أو بمثابة الميكانيزم المنظم والموجه والموحد للسلوك وبهذا يلعب مفهوم الذات دور القوة الدافعة للفرد في كل سلوكه ويقاس إجرائياً بمجموع الدرجات التي تحصل عليها الأم في مقياس مفهوم الذات .

5 - مفهوم التوحد : - Autism

هي إضطراب نمائي شديد يحدث للطفل قبل سن 3 سنوات يجعله منغلقاً علي ذاته و يعوقه عن عملية التفاعل الإجتماعي والتواصل مع الآخرين مع الإتصاف بالنمطية والتكرار الممل ومقاومة التغير في سلوكياته .

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.83.2022.718
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (83) September 2022 العدد (83) سبتمبر 2022

2-1: مشكلة البحث : -

في ضوء الاهتمام الملحوظ والمتزايد في السنوات الماضية بالطفل ذي الاحتياجات الخاصة وكيفية إكسابه المهارات اللازمة لحياته وفي ضوء شكوي بعض أولياء الأمور خاصة الأمهات من بعض الصعوبات أو السمات السلوكية التي تعانيها من بعض هؤلاء الأطفال خاصة لدي فئة من أصعب فئات ذي الاحتياجات الخاصة ألا وهي فئة الأطفال التوحديين والتي تعتبر من الإعاقات النمائية التعصبية المعقدة ، تصيب الأطفال مبكراً ، وهى اعاقة ذات تأثير شامل على كافة جوانب نمو الطفل العقلية ، والاجتماعية ، والانفعالية ، والحركية ، وأكثر الجوانب القصور وضوحاً في هذه الإعاقة هو الجانب التواصلي والتفاعل الإجتماعي الحسي الضعيف ، حيث أن الطفل التوحدي غير قادر على التفاعل الاجتماعي وتكوين علاقات مع الأقران ، بالإضافة إلى قلة الانتباه ، والسلوك النمطي والاهتمامات لديه مقيدة أو محددة (حسين .كريم ،2017، 171)

وبالإضافة إلي تعقد الحياة وزيادة حدة الصراعات وانتشار مسببات القلق والتوتر وعوامل الاكتئاب وكل ما يصاحب ذلك من آثار سلبية علي مستويات الصحة الجسمية و النفسية للأفراد .

مما يعد ذلك مصدراً للضغوط النفسية لأمهات الأطفال التوحديين لما يعانينه من عجز في التعامل مع مشكلات أوجه القصور في تواصل أبنائهن التوحديين معهم ومع الآخرين أو مشكلات السلوك العدواني أو تكرار حركات الجسم في صور غير عادية أو تجنبهم اللعب مع الأطفال الآخرين وعدم قدرتهم علي الاستقلالية في أداء متطلباتهم مما يزيد العبء علي أمهات التوحديين أكثر من غيرهن من الأمهات لأطفال عاديين ، وهذا ما أكدته دراسة أبو السعود (1997) ، و دراسة زغارير (2009) ، ودراسة محمد (2004) ودراسة Davies (&Careter 2008)) ودراسة Phetrasuwan &Miles (2009) ، دراسة (Lai (2013 ، دراسة (2014) Haisley، مغنية (2018).

وهذا يتطلب المزيد من تقديم الدعم والمساندة الإجتماعية لهؤلاء الأمهات من كافة المصادر سواء كانت رسمية أوغير رسمية تقدم مساعدات اجتماعية أو نفسية أو مادية ومعلوماتية لكي تخفف من حدة الضغوط ومما يؤكد ذلك ما كشفت عنه دراسة جارب2008) Garbe) ودراسة بويد 2002)) Boyd ، ويزيد من مدي رضائهن عن حياتهن نتيجة لما يتلقوه من مساندة تساعدهن علي مواجهة الضغوط اللأتي يتعرضن لها وهذا ما أكدته دراسة برومليي وأخرون 2004) Bromley ,et al) ، دراسة درومر (2007) Durmmer وتؤثر أيضاًعلي مفهومهن عن ذواتهن كما أشارت إليه دراسة إيكاس وآخرون Ekas.et.al,2009))، دراسة غنيم (2015)، دراسة الدرمكي (2021) .

لذلك سعت الباحثة في البحث الحالي إلي الكشف عن علاقة المساندة الاجتماعية بكل من الضغوط النفسية التي تعانيها الأم ومدي رفع مستوي الرضا عن الحياة ومفهوم الذات الإيجابية لديها . ومن ثم يمكن صياغة مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن التساؤلات الأتية : -

1 - هل يمكن التنبؤ بأنماط المساندة الاجتماعية في ضوء متغيرات الضغوط النفسية والرضا عن الحياة ومفهـــوم الـذات لأمــهات الأطفال التوحديين ؟

2 - ما العامل العام لمكونات أنماط المساندة الاجتماعية و الضغوط النفسية والرضا عن الحياة ومفهـــوم الـذات لأمــهات الأطفال التوحديين ؟

3 - ما الديناميات النفسية لأمــهات الأطفال الذاتويين باستخدام إختبار تفهم الموضوع للكبار في ضوء درجاتهن على مقياس المساندة الإجتماعية ؟

3-1: - هدف البحث : -

هدف البحث الحالي التنبؤ بأنماط المساندة الاجتماعية في ضوء متغيرات الضغوط النفسية والرضا عن الحياة ومفهـــوم الـذات لأمــهات الأطفال التوحديين ومعرفة العامل العام لمكونات أنماط المساندة الاجتماعية و الضغوط النفسية والرضا عن الحياة ومفهـــوم الـذات لأمــهات الأطفال التوحديين والتعرف ، والكشف عن الديناميات النفسية لمرتفعي ومنخفضي المساندة الإجتماعية لأمهات الأطفال التوحديين .

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.83.2022.718
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (83) September 2022 العدد (83) سبتمبر 2022

4-1 : ـ أهمية البحث : ـ

تكمن أهمية البحث الحالي في جانبين أساسيين هما :-

1 ـ الجانب النظري : ـ تتمثل الأهمية النظرية للبحث الحالي في :-

أ ـ أنه يتناول اضطراب في غاية الأهمية للعالم بشكل عام وللعالم العربي بشكل خاص ألا وهو اضطراب التوحد ، فهو من أكثر الاضطرابات تدميراً لنمو الإنسان وإهداراً لقدراته وإمكانياته وإمكانيات أسرته المادية ، هذا بالإضافة إلي الجرح المعنوي الذي يسببه هذا الاضطراب لكل فرد من أفراد الأسرة حيث أن هذا الاضطراب يصيب الطفل منذ بداية حياته وتظل الأسرة تُكافح هذا الاضطراب مع طفلها طوال الحياة .

ب ـ أن البحث الحالي محاولة علمية بالتنبؤ بأنماط المساندة الاجتماعية في ضوء متغيرات الضغوط النفسية والرضا عن الحياة ومفهـــوم الـذات لأمــهات الأطفال التوحديين ومعرفة العامل العام لمكونات أنماط المساندة الاجتماعية و الضغوط النفسية والرضا عن الحياة ومفهـــوم الـذات لأمــهات الأطفال التوحديين حيث أنه لم توجد دراسة محلية أو أجنبية (في حدود علم الباحثة) تناولت ذلك.

ج ـ من خلال الإطلاع علي البحوث والدراسات السابقة المحلية والأجنبية لاحظت الباحثة أن معظم الدراسات المحلية (في حدود علم الباحثة) التي تناولت أمهات الأطفال التوحديين اهتمت بدراسة الضغوط النفسية للأباء ولم تهتم بأهمية المساندة الاجتماعية التي يحتاجها الآباء خاصة أمهات هؤلاء الأطفال ومن هذه الدراسات ، دراسة نادية أبوالسعود (1997) ، ودراسة زيدان محمد (2004) ، دراسة ماكدينال Macdeniel(2005) ، دراسة إيمان حافظ (2006) ، دراسة كيديا Kediya (2007) .

د ـ أن البحث الحالي يفتح المجال أمام الباحثين في إعداد دراسات أخري في مجال إعداد برامج المساندة الاجتماعية لأمهات الأطفال التوحديين .

2 ـ الجانب التطبيقي : ـ

يكتسب البحث الحالي الأهمية التطبيقية من حيث : ـ

أ ـ أنه محاولة للتبصير ببعض المعلومات التي تحاول مساعدة أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة مما يواجهنه ليس فقط من ضغوط نفسية بل أيضاً الرضا عن الحياة ومفهوم الذات ومعرفه
النتائج المترتبة علي مساندتهن .

ب ـ أهمية النتائج التي سوف تتوصل إليها الباحثة في بحثها والتي ينبغي أن توضع في الاعتبار عند وضع أي برامج أو تقديم خدمات لهؤلاء الأطفال التوحديين وأمهاتهم .

ج ـ أنه محاولة علمية لوضع قائمة جديدة للمساندة الإجتماعية و الضغوط النفسية لأمهات الأطفال التوحديين .

د ـ الخروج ببعض التوصيات التي يمكن الاستفادة منها في مساعدة هؤلاء الأمهات وتخفيف الضغوط النفسية لديهن وزيادة رضاهن عن حياتهن وتقبل أبنائهن في محيط أسرهن ومجتمعهن ومفهوم ذاتهن والتعرف علي قياس ديناميا تهن النفسية وكيفية التعامل مع أبنائهن التوحديين بإسلوب مناسب وملائم لقدرات أبنائهن .

هـ ـ الخروج ببعض التوصيات اللازمة التي تفيد الأسرة والأباء والمعالجين والتربويين في كيفية التعامل مع الطفل الذاتوي بإسلوب فعال لتنشئة طفل سوي ذي أنماط سلوكية لا تجعلهم فريسة للاضطرابات والمشكلات السلوكية ، وكذلك زيادة قدرة الأمهات علي مواجهة الضغوط اللاتي يعايشنها في تربية أطفالهن التوحديين .

5-1: ـ مصطلحات البحث الإجرائية : ـ

تتمثل مصطلحات البحث فيما يلي

1 ـ مفهوم المساندة الإجتماعية : ـ Social Support

هي حاجة الأم إلي تقديم العون والمساعدة من جانب الآخرين لها سواء من مصادر رسمية مثل مقدّمي الخدمات الوقائية والعلاجية أو غير رسمية مثل أفراد الأسرة والأصدقاء والأقارب بما لديهم من إمكانيات تتمثل في التعاون والحب والنصيحة والعون المادي والإرشاد الديني والمعلومات وكيفية التعامل مع الأبناء والآخرين. وتقاس إجرائيا بمجموع الدرجات التي تحصل عليها الأم في إختبار المساندة الإجتماعية لأمهات الأطفال التوحديين .

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.83.2022.718
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (83) September 2022 العدد (83) سبتمبر 2022

2 ـ مفهوم الضغوط النفسية : ـ Psychological Stress

هي الحالة التي تعانيها الأم عندما تتعرض لمواقف و أحداث قاسية و شديدة لم تكن تتوقعها ولا تستطيع أن تتحملها أو تتكيف معها وتستمر لفترات طويلة مما قد يقودها إلي الإنهيار. وتقاس إجرائيا بمجموع الدرجات التي تحصل عليها الأم في إختبار الضغوط النفسية لأمهات الأطفال التوحديين .

3 ـ مفهوم الرضا عن الحياة : ـ Life Satisfaction

رضا الفرد وشعوره بالإرتياح والسعادة نحو ما يحدث له في حياته الصحية والنفسية والجسمية والعقلية والاجتماعية وأن كل ما يحدث له قضاء وقدر من الله تعالي يجب الرضا به وعليه التفاؤل بالمستقبل ويقاس إجرائيا بمجموع الدرجات التي تحصل عليها الأم في إختبار الرضا عن الحياة .

4 ـ مفهوم مفهوم الذات : ـ Self-Concept

تتبني الباحثة في تعريفها لمفهوم الذات تعريف صفوت فرج وسهير كامل ، 1998 : 19) فهما يعرفانه بأنه ذلك المكون أو التنظيم الإدراكي غير واضح المعالم الذي يقف خلف وحدة أفكارنا ومشاعرنا والذي يعمل بمثابة الخلفية المباشرة لسلوكنا أو بمثابة الميكانيزم المنظم والموجه والموحد للسلوك وبهذا يلعب مفهوم الذات دور القوة الدافعة للفرد في كل سلوكه ويقاس إجرائياً بمجموع الدرجات التي تحصل عليها الأم في مقياس مفهوم الذات .

5 ـ مفهوم التوحد : ـ Autism

هي إضطراب نمائي شديد يحدث للطفل قبل سن 3 سنوات يجعله منغلقاً علي ذاته و يعوقه عن عملية التفاعل الإجتماعي والتواصل مع الآخرين مع الإتصاف بالنمطية والتكرار الممل ومقاومة التغير في سلوكياته .

1-6 : ـ حدود البحث : ـ

يتحدد حدود البحث الحالي في الحدود الأتية : ـ

أ ـ الحد البشري : ـ يتمثل في تطبيق البحث علي عينة مكونة من (70) أماً من أمهات الأطفال التوحديين ممن يتراوح أعمارهن ما بين (27 ـ 46) عاماً .

ب ـ الحد المكاني : ـ تم إختيار عينة البحث من أمهات الأطفال من مدارس التربية الخاصة بالعباسية والوايلي وحدائق القبة روض الفرج والساحل بالإضافة إلي مركز معوقات الطفولة جامعة الأزهر ومركز رعاية ذوي الإحتياجات الخاصة بجامعة عين شمس و جمعية رسالة فرع مصدق بالدقي وجمعية البسمة الخيرية لرعاية ذوي الإحتياجات الخاصة بالمنوفية .

ج ـ الحد الزمني : ـ تم تطبيق أدوات البحث علي العينة في مايو إلي يوليه 2022 م

ثانيا ـ الدراسات السابقة :

2-1 المحور الأول : دراسات سابقة تناولت المساندة الإجتماعية و والضغوط النفسية لدي أمهات التوحديين :ـ

1ـ دراسة جارب (Garbe , 2008)

العلاقة بين جماعات الدعم للوالدين عبر الإنترنت والضغوط الوالدية .

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين جماعات الدعم للوالدين عبر الإنترنت والضغوط الوالدية على عينة الدراسة من 88 أماً من أمهات الأطفال الذاتويين وركزت الدراسة على مجموعة من المتغيرات مثل المشاركة فى الجماعات والمتغيرات الديموجرافية ومستوى الدعم الإجتماعي المدرك والضغوط الوالدية والاكتئاب و أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين مستوى المشاركة عبر الإنترنت و المستوى التعليمي والدخل دون العمر .و أن الأمهات يدركن الدعم الإجتماعي بشكل أكبر من البيئة الواقعية المحيطة بهن أكثر من جماعات الدعم عبر الإنترنت .كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين الدعم الإجتماعي المدرك والاكتئاب وبين الضغوط الوالدية لدى الأمهات .

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.83.2022.718
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (83) September 2022 العدد (83) سبتمبر 2022

2 ـ دراسة لي (Lai (2013 :

العلاقة بين الضغوط النفسية لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوح

هدفت دراسة لي (Lai (2013 ,إلى التنبؤ بالعلاقة بين الضغوط النفسية لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وارتباطها بالكفاءة الذاتية، والدعم الاجتماعي، وخصائص الطفل ومشكلاته السلوكية في سن المدرسة في تايوان، وكانت المقارنة بين الفئتين العمريتين: الأولى في سن المدرسة (6 -12 (سنة، والثانية فئة المراهقين من فئة المصابين بالتوحد في سن (13-18) سنة. اشتملت عينة الدراسة على (79) أبا وأما. وأظهرت النتائج أن انخفاض مستويات الدعم الإجتماعي من أقوي المنبئات لدي أمهات الأطفال التوحديين بمستوي الضغوط لدى أباء وأمهات الأطفال التوحديين .

3ـ دراسة هايسلي Haisley (2014)

الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعلاقته بمستوى الدعم الاجتماعي المدرك

أجرى هايسلي (Haisley (2014 :دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية بهدف تعرف مستوى الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعلاقته بمستوى الدعم الاجتماعي المدرك. شارك في الدراسة (225 (من أولياء الأمور اختيروا عشوائيا. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس الضغوط النفسية الوالدية، واستبانة البيانات الديموغرافية، وبطاقة ملاحظة أعراض التوحد. وأشارت النتائج إلى أن مستوى الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كان متوسطًا، كما أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين مستوى الضغوط النفسية، ومستوى الدعم الاجتماعي المدرك.

4ـ دراسة غنيم ،وائل ماهر محمد (2015)

الضغوط وأساليب مواجهتها وعلاقتها بالصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

هدفت الدراسة للتعرف على الضغوط وأساليب مواجهتها وعلاقتها بالصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (60) أم، (30) أم لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، (30) أم لأطفال عاديين تتراوح أعمارهم بين 25 – 48 عام بمتوسط عمري قدره (35.76) عام وانحراف (7.3)، أظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين أمهات الأطفال العاديين وأمهات الأطفال التوحديين في الضغوط النفسية وفي بعد التفاعل السلبي على مقياس مواجهة أحداث الحياة الضاغطة تأتي لصالح أمهات الأطفال التوحديين بنسبة 18.4 درجة، وفي التصرفات السلوكية والتفاعل الإيجابي لصالح أمهات الأطفال العاديين، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في أبعاد الالتزام، والتحدي، والتحكم على مقياس الصلابة النفسية بنسبة 43.2، 43.3، 40.3 على الترتيب لصالح أمهات الأطفال العاديين، كما أشارت إلى وجود فروق على مقياس المساندة الاجتماعية تأتي لصالح أمهات الأطفال العاديين بنسبة 148.9 درجة، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الضغوط وأساليب مواجهتها بالصلابة النفسية وأبعادها لدى عينة أمهات الأطفال العاديين، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الضغوط وأساليب مواجهتها بالمساندة الاجتماعية وأبعادها لدى عينة أمهات الأطفال العاديين.

5ـ دراسة مغنية ، قوعيش (2018) :

الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أمهات الأطفال المصابين بالتوحد دراسة وصفية لأمهات الأطفال المصابين بالتوحد بولاية مستغانم

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الضغط النفسي واستراتيجيات مواجهته لدى أمهات الأطفال المصابين بالتوحد ؛ وتكونت عينة الدراسة من 41 أمّا بالمراكز البيداغوجية للأطفال المعاقين ذهنيا بمستغانم ،تم اختيارهم بطريقة مقصودة خلال السنة البيداغوجية (2016/2015) ولجمع البيانات استخدمت الباحثة الأداتين التاليتين: استبيان الضغط النفسي – استبيان استراتيجية مواجهة الضغط النفسي وتوصّلت الدراسة إلى النتائج التالية: - توجد علاقة دالة احصائيا بين الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة عند أمهات الأطفال المصابين

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.83.2022.718
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (83) September 2022 العدد (83) سبتمبر 2022

بالتوحد. - تعاني أمهات الأطفال المصابين بالتوحد من ضغوط نفسية مرتفعة. - الاستراتيجيات الأكثر استخداما لمواجهة الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين بالتوحد هي الاستراتيجيات الايجابية .

6- دراسة هسياو (2018) Hsiao

الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في ضوء بعض المتغيرات وعلاقتها بنوعية الحياة لديهن

أجرى هسياو (2018) Hsiao, دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية بهدف تعرف مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في ضوء بعض المتغيرات (المستوى التعليمي، ودخل الأسرة)، وعلاقته بنوعية الحياة لديهن. شاركت في الدراسة (236) من الأمهات طُبق عليهن مقياسا الضغوط النفسية، ونوعية الحياة. وأظهرت النتائج أن مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كان مرتفع . كما كشفت النتائج عن وجود فروق في مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تُعزى إلى متغير المستوى التعليمي لصالح الأقل تعليما، وإلى متغير الدخل الشهري للأسر لصالح ذوي الدخل الأقل.

7- دراسة بوحوي ، نادية (2020)

إدراك الضغط النفسي و المساندة الاجتماعية لدى أباء و أمهات الأطفال المصابين بالتوحد

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف عن العلاقة بين إدراك الضغط النفسي و المساندة الاجتماعية لدى أباء و أمهات الأطفال المصابين بالتوحد، و مدى وجود فروق في هذين المتغيران لدى هذه العينة . و بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة و المتمثلة في مقياس ليفنستاين (1993) لإدراك الضغط النفسي ،ومقياس المساندة الاجتماعية للباحثة فوزية إبراهيم رباح الكردي (2012) تم تطبيقهما على عينة قصدية قدرها 153، منهم 64 أباء و 89 منهم أمهات متواجدين على مستوى جمعيات التكفل بالأطفال المصابين بالتوحد في ولاية بجاية .،و تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي الفارقي أسفرت النتائج على ما يلي : وجود علاقة ارتباطية دالة بين إدراك الضغط النفسي و المساندة الاجتماعية لدى هذه العينة . وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الضغط النفسي بين الآباء والأمهات لصالح الأمهات. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة

8- ، دراسة ذريقات ضرار محمد . الخمرة ،حاتم انس الخمرة (2020)

القدرة التنبؤية لعوامل الضغط النّفسي والاكتئاب في نوعية الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التَّوحّد في الأردن.

هدفت الدراسة التعرف إلى القدرة التنبؤية لعوامل الضغط النّفسي والاكتئاب في نوعية الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بتطوير مقياس نوعية الحياة والضغوط النّفسية، وتم استخدام مقياس بيك(Beck للاكتئاب). استخدم الباحث المنهج المسحيّ الارتباطيّ. تكوّنت العينة من (200) من أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد موزعة في محافظات المملكة. وقد تم استخدام المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية والتّكرارات والنسب المئوية ومعامل ارتباط بيرسون والانحدار الخطي و– Zفشر وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الضغوط النفسية ونوعية الحياة التوحد كانت متوسطةً، وجاء الاكتئاب البسيط بأعلى درجة، وبينت النتائج عدم وجودِ علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين نوعية الحياة والاكتئاب والضغوط النفسية، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين الضغوط النفسية والاكتئاب، وأظهرتِ النتائج أن متغير الضغط النفسي يتنبأ بنوعية الحياة بدرجة أكبر من متغير الاكتئاب. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قوّة العلاقة بين الاكتئاب والضغوط النّفسيّة من جهة وبين نوعية الحياة من جهة أخرى تعزى لمُتغير العمر، وأظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية بين الاكتئاب ونوعية الحياة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية ونوعية الحياة تبعاً للمستوى التعليمي

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.83.2022.718
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (83) September 2022 العدد (83) سبتمبر 2022

9 ـ دراسة الدرمكي، موزة سيف . اليماحي ، مريم (2021)

الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد وأساليب مواجهتها

تهدف الدراسة إلى دراسة الضغوط النفسية لدى أمهات الطلاب ذوي اضطراب التوحد من حيث التعرف على مستوى الضغوط التي يشعرن بها ، والأساليب التي تتخذها الأمهات لمواجهة تلك الضغوط ، وتكونت عينة البحث من 26 أما من أمهات الطلاب ذوي اضطراب التوحد الملتحقين بمركز الفجيرة لرعاية وتأهيل أصحاب الهمم التابع لوزارة تنمية المجتمع بدولة الامات العربية المتحدة واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي واستخدمت مقياسين من بطارية قياس الضغوط النفسية وأساليب المواجهة والاحتياجات لأولياء اموء امور المعوقين (زيدان السرطاوي وعبدالعزيز الشخص 1998) ، وتوصلت النتائج إلى أن أكثر الضغوط التي تعاني منها الأمهات هي القلق على مستقبل الطفل يليها المشكلات المعرفية للطفل كالقدرة على الفهم والدافعية والتعلم ، ثم مشكلات الأداء الاستقلالي للطفل . أما أكثر أساليب المواجهة التي تعتمد عليها الأمهات في مواجهتهن الضغوط النفسية كانت ممارسات دينية وعقائدية وممارسات معرفية متخصصة كالقراءة عن التوحد ، وممارسات معرفية عامة كالتثقيف الذاتي ومتابعة البرامج الثقافية .

2-2 المحور الثاني : دراسات سابقة تناولت المساندة الإجتماعية و الرضا عن الحياة لدي أمهات التوحديين :-

1 ـ دراسة درومر (Durmmer , 2007) : -

إدراكات وخبرات أمهات الأطفال الذاتويين حول الدعم الإجتماعي والخدمات المقدمة لهن .

تهدف الدراسة الى التعرف على إدراكات وخبرات أمهات الأطفال الذاتويين حول الدعم الإجتماعي المقدم لهن والخدمات المقدمة لأطفالهن على عينة من خمس أمهات وأطفالهن اعتمدت فيها الباحثة على المقابلات المفتوحة التي دارت حول خبرات الأمهات مع مظاهر إضطراب الذاتوية والدعم والمساندة الإجتماعية المقدمة لهن سواء من أفراد المجتمع أو المؤسسات الإجتماعية وتم تحليل محتوى هذه المقابلات وتحديد أهم الموضوعات الموجودة بها وأوضحت النتائج أن غالبية الأمهات لديهن اقتناع ورضا عن الدعم والمساندة الإجتماعية المقدمة لهن سواء من أفراد وهيئات المجتمع أو المؤسسات الإجتماعية في ولاية كاليفورنيا ووجود علاقة موجبة بين الدعم الإجتماعي المقدم للأمهات والرضا عن الحياة .

2 ـ دراسة كارول ميشيل لاين (Michele Lyn ,C. , 2008) : -

التعرف على الصحة النفسية والتعلق بالقيم الروحية والأمل كمنبئات بإحساس الكفاءة لدى أمهات الأطفال الذاتويين .

تهدف الدراسة إلى التعرف على الدور الذى تلعبه متغيرات الصحة النفسية والتعلق بالقيم الروحية والأمل كمنبئات بإحساس الكفاءة الوالدية لدى أمهات الأطفال الذاتويين واستخدمت الباحثة مقياس الصحة النفسية The psychological Well being من إعداد :- (Ryff , 1995) ومقياس المعتقدات الروحانية من إعداد : - (Hatch ,etal. ,1998) ومقياس الشعوربالكفاءةالوالدية (The Parenting Sense Of Competence Scale) واعتمدت الباحثة على تحليل الانحدار لتحليل بيانات الدراسة على عينة تكونت من (82) أماً لأطفال ذاتويين و(64) أماً لأطفال ملحقون بمدارس خاصة للأطفال الذاتويين و (18) أماً لأطفال ملحقون بمدارس عامة و أوضحت النتائج أن الصحة النفسية من أقوى منبئات الإحساس بالكفاءة الوالدية لدى أمهات الأطفال الذاتويين و أهمية الدور الذى يلعبه متغيري التعلق بالقيم الروحية والدعم الإجتماعي في التنبؤ بالإحساس بالكفاءة الوالدية لدى أمهات الأطفال الذاتويين .

3 ـ دراسة شو (Shu , 2009) : -

جودة الحياة ومشاعر الأمهات اللاتي لديهن أطفال ذاتويين .

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة ومشاعر الأمهات اللاتي لديهن أطفال ذاتويين واستخدمت الباحث مقياس جودة الحياة (النسخة المختصرة) بعد ترجمتها إلى اللغة التايوانية على عينة تكونت من (104) من أمهات الأطفال الذاتويين و أوضحت النتائج وجود علاقة إيجابية بين مشاعر الأمهات و الجوانب

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.83.2022.718
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (83) September 2022 العدد (83) سبتمبر 2022

النفسية والبدنية والصحية لجودة الحياة نتيجة المساندة الإجتماعية المقدمة لهن و وجود علاقة بين مشاعر الأمهات والتدين و جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين .

4 - دراسة كورين كارى وآخرون (Koren -Karie .et.al .,2009) : -

العلاقة بين الحساسية والتعلق الآمن لدى أمهات الأطفال الذاتويين فى مرحلة ما قبل المدرسة .

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الحساسية لدى الأمهاتMaternal sensitivity والتعلق الآمن Secure attachmentلدى أمهات الأطفال الذاتويين في مرحلة ما قبل المدرسة وافترض الباحثون أن الأمهات اللاتي يُشعِرن أبناؤهن بالتعلق الآمن هُنَ أكثر حساسية لأطفالهن بالمقارنة بالأمهات اللاتي لا يشعرن أبناؤهن بالتعلق الآمن على عينة تكونت من (45) طفلاً ذاتوياً من مرحلة ما قبل المدرسة و أوضحت النتائج وجود علاقة بين حساسية الأمهات والتعلق الآمن لدى الأطفال عند تقديم الدعم لهن حتى بعد ضبط متغيرات شدة إضطراب الذاتوية لدى الطفل ومستوى التوافق لدى الطفل ونوع إستجابة الطفل .

5- دراسة عبدالرحيم ، آرام ابراهيم (2016)

المساندة الإجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى أمهات الأطفال المصابين بالتوحد بولاية الخرطوم

هدف البحث إلي معرفة العلاقة بين المساندة الإجتماعية والرضا عن الحياة لدى أمهات أطفال التوحد. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة العلاقة ، بلغ حجم العينة (62) أم تتراوح اعمارهن ما بين (34-60)، وتم اختيار العينة عن طريق الصدفة ، كما استخدمت الباحثة مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس الرضا عن الحياة ، وتمت معالجة البيانات باستخدام نظام الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام : إختبار معامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت) لمجتمع واحدة، ومعامل الفا كرونباخ لقياس التباين، . وتوصلت الدراسة الي النتائج الأتية: تتسم المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة لدى امهات أطفال التوحد بالارتفاع، توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة لدى امهات اطفال التوحد. توجد علاقة ارتباطية بين كل من المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة لدى امهات اطفال التوحد .توجد فروق في المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة بين امهات اطفال التوحد تبعا لمتغير العمر والحالة الاجتماعية) (زوجة ،مطلقة ،ارملة) والمستوى التعليمي)امي، ثانوي ،جامعي ،فوق الجامعي (. وفي ختام البحث قدمت الباحثة عدداً من التوصيات ،من أهمها توصي الباحثة مراكز التوحد بالاهتمام بتدريب أولياء أمور على رعاية أطفالهم وفقا لخصائصهم ،وأن يتم رعاية أطفال التوحد من قبل الدولة وذلك لحاجتهم للدعم والمساندة

6- دراسة حسانين ،السيد الشبراوي حسانين . الصياد ، وليد عاطف منصور (2021)

جودة الحياة الأسرية والمساندة الاجتماعية والصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وذوي اضطراب طيف التوحد في مصر

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة الأسرية والمساندة الاجتماعية والصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وذوي اضطراب طيف التوحد في مصر، وكذلك الكشف عن الفروق في هذه المتغيرات الثلاثة وفقًا لاختلاف متغير نوع الإعاقة (إعاقة عقلية- توحد)، ومتغير نوع الطفل ذي الإعاقة (ذكور/إناث)، والتفاعل بينهما، والكشف عن العلاقة بين جودة الحياة الأسرية والمساندة الاجتماعية والصمود النفسي وإمكانية التنبؤ بجودة الحياة الأسرية من خلال المساندة الاجتماعية والصمود النفسي. تكونت عينة البحث من 250 أما بواقع (130) من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية و(120) من أمهات ذوي اضطراب طيف التوحد. وأسفرت النتائج عن حصول أفراد العينة على مستوى مرتفع على معظم أبعاد جودة الحياة والمساندة الاجتماعية، في حين حصلن على مستوى متوسط في الصمود النفسي. ولم يسفر البحث الحالي عن فروق جوهرية في جودة الحياة الأسرية والمساندة الاجتماعية والصمود النفسي وفقا لاختلاف نوع الإعاقة (إعاقة عقلية- توحد) في حين وجدت فروق في بعض أبعاد جودة الحياة والمساندة الاجتماعية وفقا لنوع الطفل ذي الإعاقة (ذكر- أنثى) لصالح الاناث. كما كشفت نتائج البحث الحالي عن وجود علاقة موجبة بين جودة الحياة الأسرية وكل من المساندة الاجتماعية والصمود النفسي، وإمكانية التنبؤ بجودة الحياة الأسرية من خلال المساندة الاجتماعية والصمود النفسي. وقد تم مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، كما تم تقديم عدد من التوصيات والمقترحات البحثية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.83.2022.718
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (83) September 2022 العدد (83) سبتمبر 2022

7- دراسة صليحة ، فتال (2021) :

الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال المصابن بالتوحد دراسة مقارنة وامهات الأطفال الغير مصابين بالتوحد 39

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا عن الحياة وأبعاد الصلابة النفسية (التحكم ، الالتزام ، التحدي) لدى أمهات الأطفال المصابين بالتوحد وأمهات الأطفال الغير مصابين بالتوحد لهذا الغرض تم تطبيق مقياس الرضا عن الحياة لمجدي الدسوقي 2013 ومقياس الصلابة النفسية من إعداد Kobasa (1982) على عينة 30 أماً لأطفال مصابين بالتوحد و 30 أمً لأمهات أطفال غير مصابين بالتوحد وانتهت الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة احصائياً في ابعاد الصلابة النفسية (التحكم ، الالتزام ، التحدي) بين أمهات الأطفال المصابين بالتوحد وأمهات الأطفال غير مصابين بالتوحد وتوجد علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين الرضا عن الحياة وأبعاد الصلابة النفسية (التحكم ، الالتزام ، التحدي) لدى أمهات الأطفال المصابين بالتوحد

2-3 :المحور الثالث : دراسات سابقة تناولت المساندة الإجتماعية و مفهوم الذات لدي أمهات التوحديين :-

1 - دراسة إيكاس وآخرون (Ekas .et.al., 2009) : -

المعتقدات والأنشطة الدينية والتعلق بالقيم الروحية وعلاقتها بجوانب التوافق النفسى والانفعالي لدى أمهات الأطفال الذاتويين .

تهدف الدراسة إلى التعرف على جوانب التدين باعتبارها مصادر لمواجهة الضغوط وعلاقتها بجوانب التوافق النفسى والانفعالي (الضغوط ، الاكتئاب ، تقدير الذات ، الرضا عن الحياة ، العاطفة الإيجابية ، الشعور بالضبط) لدى أمهات الأطفال الذاتويين. و استخدم الباحثون أدوات لقياس الضغوط ، الاكتئاب ، تقدير الذات ، الرضا عن الحياة ، العاطفة الإيجابية ، الشعور بالضبط) وأوضحت النتائج وجود علاقة بين المعتقدات الدينية والتعلق بالقيم الروحية و ارتفاع مستوى تقدير ومفهوم الذات والرضا عن الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين و وجود علاقة بين المعتقدات الدينية والتعلق بالقيم الروحية وبين انخفاض مستوى الضغوط و الاكتئاب كما أشارت النتائج أهمية الدور الذى تلعبه الجوانب الدينية والتعلق بالقيم الروحية كمصادر لمواجهة الضغوط لدى أمهات الأطفال الذاتويين.

2- مصطفى ، دعـاء محمد مصطفى (2017)

مفهوم الذات لدى عينة من والدي الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعلاقته بالتفكير الايجابي لديهم

يهدف البحث الحالي الى دراسة تأثيرات رعاية طفل ذو اضطراب طيف التوحد على مفهوم الذات لدى امهاتهم وآبائهم ، وكذلك مقارنة مستوى مفهوم الذات لديهم بمستوى مفهوم الذات لدى اقرانهم ممن لديهم اطفال عاديين . كما هدف البحث ايضا الى تحديد العلاقة بين مفهوم الذات والتفكير الايجابي لدى والدي اطفال طيف التوحد . وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، واختيرت عينة قصدية (5 آباء ، 5 امهات) في كل من مجموعة والدي الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ومجموعة والدي الاطفال العاديين . ولمجانسة العينتين ، تم استخدام مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي ، ومقياس تقدير التوحد الطفولي .كما تم استخدام الادوات : مقياس المتغيرات الديمغرافية ، مقياس تنسي لمفهوم الذات ، ومقياس التفكير الايجابي ، وذلك للتحقق من فروض البحث . توصلت النتائج الى وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ((0.05 بين متوسطات رتب درجات والدي اطفال طيف التوحد ووالدي الاطفال العاديين في مقياس مفهوم الذات لصالح مجموعة والدي الاطفال العاديين ، وتبين عدم وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعتين تعزى الى متغيرات العمر ، او المستوى التعليمي او عدد سنوات الزواج ، او الجنس . كما تم التوصل الى وجود ارتباط دال موجب بين مفهوم الذات والتفكير الايجابي . نوقشت النتائج في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة ، وخرج البحث بعدد من التوصيات والارشادات لوالدي اطفال طيف التوحد.

3- أبو حشيش ، حسن إبراهيم محمد (2022)

برنـامج إرشادي انتقائي في تحسين الشفقة بالذات وخفض الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب التوحد

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.83.2022.718
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (83) September 2022 العدد (83) سبتمبر 2022

هدفت الدراسة إلي تحسين الشفقة بالذات لدي أمهات أطفال اضطراب التوحد وخفض الضغوط النفسية لديهن من خلال برنامج ارشادي انتقائي، وتكونت عينة الدراسة من 24 أما من أمهات أطفال اضطراب التوحد، وتم تقسيمهن إلي مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع 12 لكل مجموعة، وتم تطبيق البرنامج الارشادي علي المجموعة التجريبية في شهرين من خلال 24 جلسة، بواقع 3 جلسات لكل أسبوع، وتم الاعتماد علي مقياس الشفقة بالذات اعداد نيف Neff,2003 وتعريب محمد السيد عبد الرحمن وآخرون(2015)، ومقياس الضغوط النفسية من اعداد الباحث، والبرنامج الارشادي من اعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (0,01) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الشفقة بالذات في اتجاه القياس البعدي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (0,05) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الضغوط النفسية في اتجاه القياس البعدي، وجود فروق دالة احصائيا عند مستوي (0,05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس الشفقة بالذات لصالح المجموعة التجريبية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتابعي علي مقياسي (الشفقة بالذات والضغوط النفسية) .

4 ـ إبراهيم ، هدير جمال (2022)

مفهوم الذات لدى أمهات الأطفال الذاتويين والعاديين

يهدف البحث الى الكشف عن خصائص مفهوم الذات لدى أمهات الطفال الذاتويين وأمهات الأطفال العاديين على مقياس مفهوم الذات باستخدام (مقياس تنسي لمفهوم الذات)(المقاييس التجريبية) (سهير كامل و صفوت فرج 2014) على عينة تكونت من 30 أما لأطفال ذاتويين و30 أما لأطفال عاديين واشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية على مقياس مفهوم الذات بين متوسط درجات أمهات الأطفال الذاتويين وأمهات الأطفال العاديين لصالح أمهات الأطفال العاديين حيث حصلت أمهات الأطفال العاديين على درجات مرتفعة على مقياس الدفاعات الموجبة بينما حصلت امهات الأطفال الذاتويين على درجات منخفضة . وايضا وجود فروق ذات دلالة احصائية بينهن على بعد سوء التوافق العام وبعد الذهان وبعد اضطرابات الشخصية وبعد العصاب وبعد تكامل الشخصية من أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسي الذهان لصالح أمهات الأطفال العاديين.

4-2 : أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة : ـ

نظراً لندرة الدراسات التي تناولت المساندة الإجتماعية و كل من الضغوط النفسية والرضا عن الحياة ومفهوم الذات لدي أمهات الأطفال التوحديين (في حدود ما اطلعت عليه الباحثة) فقد قامت بدراستها الحالية ومن ثم يمكن حصر أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة فيما يلي : ـ

1ـ عينة البحث : ـ

وجهت الدراسات السابقة الباحثة إلي إختيار عينة البحث من أمهات الأطفال التوحديين حيث تعد أمهات الأطفال التوحديين من أكثر الأمهات تعرضاً للضغوط والتي تحتاج للمساندة بعد التعرف علي مدي رضاهم عن حياتهن ومفهوم ذواتهن .

2 ـ أدوات البحث : ـ

أتاحت الدراسات السابقة للباحثة الفرصة في إختيار أدوات البحث المناسبة للعينة والتي تتمثل في : ـ إختبار الرضا عن الحياة إعداد : ـ مجدي الدسوقي : 1998 ، واختبار مفهوم الذات : لتنسي ترجمة صفوت فرج وسهير كامل : 1998 وتصميم مقياس المساندة الإجتماعية (إعداد: الباحثة) ومقياس الضغوط النفسية لأمهات الأطفال التوحديين (إعداد: الباحثة).

3 ـ إجراءات البحث : ـ

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد مفاهيم البحث وفي تحديد منهج البحث وهو المنهج الوصفي .

4 ـ نتائج الدراسات السابقة : ـ

استفادت الباحثة من نتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج البحث الحالي .

5 ـ كما تمت الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في وضع فروض البحث الحالي

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.83.2022.718
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (83) September 2022 العدد (83) سبتمبر 2022

3-2 : فروض البحث

من خلال مراجعة مفاهيم البحث الخاصة بالمساندة الإجتماعية لدي أمهات الأطفال التوحديين ،الضغوط النفسية ، الرضا عن الحياة ،مفهوم الذات ونتائج الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض البحث علي النحو التالي :-

1 ـ يمكن التنبؤ بأنماط المساندة الإجتماعية لأمـهات الأطفال التوحديين في ضوء متغيرات الضغوط النفسية والرضا عن الحياة ومفهـوم الـذات .

2 ـ لا يوجد عامل عام لمكونات أنماط المساندة الإجتماعية و الضغوط النفسية والرضا عن الحياة ومفهـوم الـذات لأمـهات الأطفال التوحديين .

3 ـ تختلف الديناميات النفسية لأمـهات الأطفال التوحديين باستخدام إختبار تفهم الموضوع للكبار في ضوء درجاتهن على مقياس المساندة الإجتماعية.

ثالثاً ـ الإجراءات المنهجية للبحث : ـ

3-1: منهج البحث : ـ

تتوقف عملية إختيار منهج البحث علي متغيراته وأهدافه. وقد وجدت الباحثة أن أنسب منهج لهذا البحث هو المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف الظاهرة موضع البحث ثم يقوم بتفسيرها كما هي في الواقع بقصد تشخيصها ، وكشف جوانبها ، وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخري ، بالإضافة إلي أنه يقدم من الحقائق والتصميمات ما يضيف إلي رصيدنا من المعارف مما يساعدنا علي فهم الظواهر والتنبؤ بحدوثها وذلك من أهداف علم النفس بوجه عام والبحث الحالي بوجه خاص ، و المنهج الإكلينيكي نظراً لملاءمته لطبيعة عينة الدراسة فيما يكشفه من دلالات.

3-2 : عينة البحث: ـ

تكونت عينة البحث من (70) أماً من أمهات الأطفال التوحديين وقد تم اختيارهن من مدارس التربية الخاصة بمناطق العباسية والوايلي وحدائق القبة روض الفرج والساحل بالإضافة إلي مركز معوقات الطفولة جامعة الأزهر ومركز رعاية ذوي الإحتياجات الخاصة بجامعة عين شمس و جمعية رسالة فرع مصدق بالدقي وذلك بمحافظة القاهرة وجمعية البسمة الخيرية لرعاية ذوي الإحتياجات الخاصة وذلك بمحافظة المنوفية .

ولقد اختارت الباحثة عينة البحث من أمهات الأطفال التوحديين وذلك بهدف :

1 ـ معرفة مدي ما تعانيه هذه الأمهات من ضغوط إزاء ما يقابلهم من مشكلات وظروف خاصة بأطفالهن التوحديين .

2 ـ معرفة نوع المساندة الإجتماعية التي تحتاجها مثل هذه الأمهات

3 ـ معرفة أثر الظروف التي يعيشنها علي رضاهن عن حياتهن وفهم وتقييم ذواتهن .

ولذلك اختارت الباحثة عينة البحث وبعد استبعاد الحالات غير المطابقة لشروط البحث تكونت عينة البحث من (70) أماً لطفل ذاتوي .

خصائص العينة : ـ

1 ـ من حيث عمر أمهات التوحديين وأطفالهن .

تتكون عينة البحث من (70) أماً لأطفال التوحد خصائصها كالتالي:

ـ يوضح جدول (1) خصائص العينة من حيث العمر

جدول (1)

خصائص العينة من حيث العمر ن = 70

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأمهات	70	35.14	6.32
الأطفال	70	7.98	2.63

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.83.2022.718
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (83) September 2022 العدد (83) سبتمبر 2022

يتضح من جدول (1) أن عينة البحث تتكون من (70) أماً من أمهات الأطفال التوحديين بمتوسط عمري 35.14 عام وبانحراف معياري 6.32 وبلغ متوسط أعمار أطفالهن (70 طفلاً) 7.98 عام وبانحراف معياري 2.63 .

2- من حيث مؤهلات الأمهات.

- يوضح جدول (2) خصائص العينة من حيث مؤهلات الأمهات

جدول (2)

خصائص العينة من حيث مؤهلات الأمهات ن = 70

المتغيرات		الوصف الإحصائي	
		التكرار	النسبة
مؤهلات الأمهات	مؤهل متوسط	25	%35.7
	مؤهل عالي	45	%64.3
	جملة	70	%100

يتضح من جدول (2) أن نسبة 64.3% من الأمهات حاصلات علي مؤهل متوسط ، ونسبة 35.7% منهم حاصلات علي مؤهل عالي.

3-من حيث ترتيب الطفل الميلادي:

- يوضح جدول (3) خصائص العينة من حيث ترتيب الطفل الميلادي

جدول (3)

خصائص العينة من حيث ترتيب الطفل الميلادي ن = 70

المتغيرات		الوصف الإحصائي	
		التكرار	النسبة
ترتيب الطفل	الترتيب الأول	23	%32.9
	الترتيب الثاني	23	%32.9
	الترتيب الثالث	13	%18.5
	الترتيب الرابع	8	%11.4
	الترتيب الخامس	3	%4.3
	المجموع	70	%100

يتضح من جدول (3) أن عينة البحث تتكون من 32.9% من الأطفال ترتيبهم الميلادي الأول والثاني، ونسبة 18.5% منهم ترتيبهم الثالث، ونسبة 11.4% منهم ترتيبهم الرابع ، ونسبة 4.3% منهم ترتيبهم الخامس.

4-من حيث نوع الطفل.

- يوضح جدول (4) خصائص العينة من حيث نوع الطفل

جدول (4)

خصائص العينة من حيث نوع الطفل ن = 70

المتغيرات		الوصف الإحصائي	
		التكرار	النسبة
نوع الطفل	ذكور	40	%57.1
	إناث	30	%42.9
	المجموع	70	%100

يتضح من جدول (4) أن عينة البحث تشتمل علي نسبة 57.1% من الأطفال ذكور، ونسبة 42.9% منهم إناث.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.83.2022.718
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (83) September 2022 العدد (83) سبتمبر 2022

3-3 : أدوات البحث وخصائصها السيكو مترية : -

لتحقيق هدف البحث الحالي والذي يتمثل في التنبؤ بأنماط المساندة الاجتماعية في ضوء متغيرات الضغوط النفسية والرضا عن الحياة ومفهـــوم الـذات لأمــهات الأطفال التوحديين ومعرفة العامل العام لمكونات أنماط المساندة الاجتماعية و الضغوط النفسية والرضا عن الحياة ومفهـــوم الـذات لأمــهات الأطفال التوحديين ، كان لزاما علي الباحثة التوصل إلي بعض أدوات القياس التي تحقق ذلك الهدف .

لذلك استخدمت الباحثة المقاييس التالية : -

1 - استمارة جمع البيانات (إعداد : الباحثة) .
2 - مقياس المساندة الإجتماعية (إعداد : الباحثة) .
3 - مقياس الضغوط النفسية (إعداد: الباحثة) .
4 - مقياس الرضا عن الحياة (إعداد : مجدي الدسوقي ، 1998) .
5 - إختبار مفهوم الذات (إعداد : تنسي ترجمة صفوت فرج وسهير كامل ، 1998)
6 - إختبار تفهم الموضوع للكبار(ترجمة : محمد نجاتي وأنور حمدى 1967) .

رابعاً: عرض نتائج البحث – تفسيرها

4-1: عرض نتائج الفرض الأول وتفسيرها ومناقشتها : -

ينص الفرض الأول علي ما يلي : -

1- يمكن التنبؤ بأنماط المساندة الإجتماعية لأمــهات الأطفال التوحديين في ضوء متغيرات الضغوط النفسية والرضا عن الحياة ومفهـــوم الـذات.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام الانحدار المتعدد بطريقة الخطوة المتدرجة ويوضح ذلك جدول (5)

جدول (5)

تحليل الانحدار المتعدد بطريقة الخطوة المتدرجة للأمام للدرجة الكلية لمقياس المساندة الإجتماعية (ن = 70)

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط R	نسبة المشاركة R^2	النموذج	ف F	مستوي الدلالة	معامل الانحدار B	معامل بيتا	قيمة ت T	مستوي الدلالة
الدرجة الكلية لمقياس المساندة الإجتماعية	الضغوط الأسرية	0.356	0.127	0.114	9.898	0.01	2.111	0.356	3.146	0.01
	الضغوط الإجتماعية	0.574	0.329	0.309	16.446	0.01	3.295	0.578	4.494	0.01
	الذات الإجتماعية	0.608	0.369	0.341	12.877	0.01	0.761	0.205	2.044	0.05

ويمكن تلخيص هذه النتائج في معادلة الانحدار التالية : -

معادلة الانحدار = 175.852 + الضغوط الأسرية X 0.356 + الضغوط الإجتماعية X 0.578 + الذات الإجتماعية X 0.205

يتضح من جدول (5) أنه يمكن التوصل إلي (3) عوامل من متغيرات البحث (الضغوط النفسية ، الرضا عن الحياة ، مفهوم الذات) يمكن أن تعطي مؤشراً للتنبؤ للدرجة الكلية لمقياس المساندة الإجتماعية لدي أمهات الأطفال التوحديين وهي علي الترتيب التنازلي كالتالي

- **متغير الذات الإجتماعية :** حيث بلغت نسبة المشاركة ر2 = 0.369 كما بلغت قيمة ت = 2.044 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة 0.05
- **متغير الضغوط الإجتماعية :** حيث بلغت نسبة المشاركة ر2 = 0.329 كما بلغت قيمة ت = 4.494 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة 0.01
- **متغير الضغوط الأسرية :** حيث بلغت نسبة المشاركة ر2 = 0.127 كما بلغت قيمة ت = 3.146 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة 0.01

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.83.2022.718
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (83) September 2022 العدد (83) سبتمبر 2022

من ثم تري الباحثة من خلال عرض نتائج الفرض الرابع أن هذا يعني أن متغير الذات الإجتماعية كبعد من أبعاد إختبار مفهوم الذات من أقوي العوامل تنبؤاً بالدرجة الكلية للمساندة الإجتماعية يليه متغير الضغوط الإجتماعية ثم يليهم متغير الضغوط الأسرية .

ونجد أن هذه النتيجة تتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة حيث أشارت إلي أن ارتفاع الدرجة الكلية للمساندة الإجتماعية لأمهات الأطفال التوحديين سواء كانت أسرية أو اجتماعية أو مادية أو معلوماتية فإنها يمكن أن تؤدي بهن إلي ارتفاع مفهوم الذات الإجتماعية لديهن والتي تتمثل في الإحساس بمدي تلائمهن وقيمتهن في تفاعلاتهن الإجتماعية مع الآخرين ، كما أن ارتفاع الدرجة الكلية للمساندة الإجتماعية لأمهات الأطفال التوحديين سواء كانت أسرية أو اجتماعية أو مادية أو معلوماتية من شأنها أيضاً أن تخفف من حدة الضغوط الأسر ية و الإجتماعية التي تواجهها هؤلاء الأمهات والتي تتمثل في كثرة الأعباء الأسرية وعدم اهتمام زوجها أو مشاركته لها أو حتي تقديره لما تقوم به من أعباء رعاية أسرتها وطفلها الذاتوي مما قد يؤثر علي حياتها الزوجية بالإضافة إلي ما تشعر به من حرج إتجاه أبنائها و أسرتها بسبب طفلها الذاتوي ، ومدي ما تعانيه الأم من مشاعر الإحراج والخزي من الحديث عن طفلها الذاتوي أو ظهوره أمام الآخرين بسبب سوء تصرفاته وما يقوم به من إفساد الاستمتاع بحياتها هي وأسرتها وحزنها من خوف الأخرين منه وخوفه من الآخرين مما يترتب عليه إحجامها عن المشاركات أو المناسبات الإجتماعية أوعقد صداقات مع الآخرين ومن ثم انعكاس ذلك علي رعايتهن لأفراد أسرهن وخاصة طفلها الذاتوي وتمكينهن من مواجهة الضغوط التي يمكن أن يتعرضن لها وبالتالي فإنه يمكن التنبؤ بأنه في ظل غياب المساندة الإجتماعية أو انخفاضها يمكن أن تنشط الأثار السلبية للضغوط والمواقف التي يتعرض لها هؤلاء الأمهات مما يؤدي بهن إلي تراجع صحتهن النفسية ومن ثم فالمساندة الإجتماعية لا تخفف من وقع الضغوط فقط بل لها أثار واقية من أثر الضغوط

وتتفق نتائج هذا البحث مع دراسة (Weiss , 2002) حيث أكدت النتائج علي الدور الذي تلعبه متغيرات الصلابة والدعم الإجتماعي كمنبئات بالتكيف الناجح .

كما تتفق مع دراسة (Boyd , 2002) و دراسة لي (Lai , 2013) حيث أشارت إلي أن انخفاض مستويات الدعم الإجتماعي من أقوي المنبئات لدي أمهات الأطفال التوحديين بمستوي الضغوط .

أيضا تتفق مع دراسة (حسانين . الصياد ،2021) من إمكانية التنبؤ بجودة الحياة الأسرية من خلال المساندة الاجتماعية والصمود النفسي

كما تتفق مع دراسة ذريقات. الخمرة (2020) في القدرة التنبؤية لعوامل الضغط النفسي والاكتئاب في نوعية الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

أيضاً تتفق نتائج هذا الدراسة مع دراسة (Bishop ,et.al ,2007) حيث أشارت إلي أن أقوي المنبئات بالعاطفة السلبية لدي الأمهات هي مستوي السلوك النمطي والتكراري لدي الطفل ، والسلوك التكيفي علي مقياس فاينلاند إلي جانب مستوي الدعم الإجتماعي كما تدركه الأمهات .

كما تتفق مع دراسة (Michele Lyn Carol , 2008) حيث أكدت النتائج علي أهمية الدور الذي تلعبه متغيرات التعلق بالقيم الروحية والدعم الإجتماعي في التنبؤ بالإحساس بالكفاءة الوالدية لدي أمهات الأطفال التوحديين ، و أن الصحة النفسية من أقوي منبئات الإحساس بالكفاءة الوالدية لدي أمهات الأطفال التوحديين.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (عبدالرحيم ،2016) والتي اشارت الى وجود علاقة ارتباطية بين كل من المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة لدى امهات اطفال التوحد .

بينما تختلف مع دراسة(Garbe , 2008) ودراسة (Haisley, 2014) والتي أشارت النتائج فيها إلى وجود علاقة سالبة بين الدعم الإجتماعي المدرك والاكتئاب وبين الضغوط الوالدية لدى الأمهات .

4-2 : عرض نتائج الفرض الثاني وتفسيرها ومناقشتها : -

ينص الفرض الثاني علي ما يلي : -

2- لا يوجد عامل عام لمكونات أنماط المساندة الإجتماعية و الضغوط النفسية والرضا عن الحياة ومفهـــوم الـذات لأمــهات الأطفال التوحديين

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل عاملي للمكونات الأساسية بطريقة هوتلنج ، واستخراج مصفوفة العوامل ، وفي تسمية العوامل حددت الدلالة الإحصائية للتشبع علي العوامل وفقاً لمحك جيلفورد وهي (± 3) علي الأقل بحيث يعتبر التشبع الذي بلغ هذه القيمة أو يزيد عنها دالاً والجدول (6) يوضح ذلك

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.83.2022.718
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (83) September 2022 العدد (83) سبتمبر 2022

جدول (6)
العوامل المستخرجة للمصفوفة الارتباطية (X20 20)بعد التدوير المتعامد لدي أمهات الأطفال التوحديين ن = 70

متغيرات البحث	الأبعاد	العوامل			نسب الشيوع
		العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	
المساندة الإجتماعية	المساندة الأسرية	0.495	———	———	0.282
	المساندة الإجتماعية	0.632	———	———	0.475
	المساندة المادية	———	———	———	0.168
	المساندة المعلوماتية	———	———	———	0.052
الضغوط النفسية	الضغوط الأسرية	———	0.804	———	0.707
	الضغوط الإجتماعية	———	0.805	———	0.698
	الضغوط الصحية	———	0.651	———	0.439
	الضغوط المادية	———	0.721	———	0.539
	الضغوط النفسية	———	0.669	———	0.620
الرضا عن الحياة	السعادة	0.758	———	———	0.610
	الإجتماعية	0.723	———	———	0.592
	الطمأنينة	0.593	———	———	0.425
	الاستقرار النفسي	0.520	———	———	0.334
	تقدير الآخرين	———	———	0.513	0.518
	القناعة	0.800	———	———	0.678
مفهوم الذات	الذات الجسمية	———	———	0.708	0.545
	الذات الأخلاقية	———	———	0.756	0.632
	الذات الشخصية	0.523	———	———	0.353
	الذات الأسرية	———	———	0.569	0.369
	الذات الإجتماعية	0.502	———	———	0.403
	نقد الذات	———	———	0.737	0.634
الجذور الكامنة		4.036	3.161	2.874	
نسب التباين		%9.220	%15.053	%13.688	%47.961

أوضحت النتائج في جدول (6) أن التحليل العاملي لمتغيرات أسفر عن وجود ثلاثة عوامل من الدرجة الأولي (الجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح) هي كالتالي

أ ـ تشبع العامل الأول لمتغيرات البحث :

جدول (7)
تشبع العامل الأول لمتغيرات البحث

المتغيرات	التشبعات
المساندة الأسرية	0.495
المساندة الإجتماعية	0.632
السعادة	0.758
الإجتماعية	0.723

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.83.2022.718
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (83) September 2022 العدد (83) سبتمبر 2022

الطمأنينة	0.593
الاستقرار النفسي	0.520
القناعة	0.800
الذات الشخصية	0.523
الذات الإجتماعية	0.502

يتضح من الجدول (7) أنه قد تشبع علي العامل الأول (الجذر الكامن = 4.036) و(نسبة التباين = 9.220%) المتغيرات التالية : المساندة الأسرية (0.495) ، المساندة الإجتماعية (0.632) ، السعادة (0.758) ، الإجتماعية (0.723) ، الطمأنينة (0.593) ، الاستقرار النفسي (0.520) ، القناعة (0.800) ، الذات الشخصية (0.523) ،الذات الإجتماعية (0.502) ، ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل بعد فحص مكوناته بالرضا عن الحياة

ب ـ تشبع العامل الثاني لمتغيرات البحث

جدول (8)
تشبع العامل الثاني لمتغيرات البحث

المتغيرات	التشبعات
الضغوط الأسرية	0.804
الضغوط الإجتماعية	0.805
الضغوط الصحية	0.651
الضغوط المادية	0.721
الضغوط النفسية	0.669

ـ يتضح من جدول (8) أنه قد تشبع علي العامل الثاني (الجذر الكامن = 3.161) و(نسبة التباين = 15.053%) المتغيرات التالية : الضغوط الأسرية (0.804) ، الضغوط الإجتماعية (0.805) ، الضغوط الصحية (0.651) ، الضغوط المادية (0.721) ، الضغوط النفسية (0.669) ، ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل بعد فحص مكوناته بالضغوط النفسية .

ج ـ تشبع العامل الثالث لمتغيرات البحث

جدول (9)
تشبع العامل الثالث لمتغيرات البحث

المتغيرات	التشبعات
تقدير الآخرين	0.513
الذات الجسمية	0.708
الذات الأخلاقية	0.756
الذات الأسرية	0.569
نقد الذات	0.737

ـ يتضح من جدول (9) أنه قد تشبع علي العامل الثالث (الجذر الكامن = 2.874) و(نسبة التباين = 13.688%) المتغيرات التالية : **تقدير الآخرين** (0.513) ، **الذات الجسمية** (0.708) ، **الذات الأخلاقية** (0.756) ، **الذات الأسرية** (0.569) ، **نقد الذات** (0.737) ، ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل بعد فحص مكوناته مفهوم الذات

ومن ثم أسفر التحليل العاملي من الدرجة الأولي علي وجود ثلاثة عوامل من الدرجة الأولي هم الرضا عن الحياة و الضغوط النفسية و مفهوم الذات .

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.83.2022.718
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (83) September 2022 العدد (83) سبتمبر 2022

وبالتالي تري الباحثة أنه من خلال عرض نتائج تشعبات العامل الأول وجود ارتباط إيجابي بين المساندة الإجتماعية و كل من الرضا عن الحياة ومفهوم الذات وهذا يدل علي أنه كلما ارتفعت درجة المساندة الإجتماعية لدي أمهات الأطفال التوحديين دل ذلك علي ارتفاع مستوي رضاهن عن الحياة والرضا بما سيواجهونه من ضغوط وأعباء ، وأدي أيضا إلي تكوين مفهوم ذات موجب يجعلهن يهتممن بصحتهن ومظهرهن والتمسك بالمثاليات والرضا بما كتبه الله لهن وإحساسهن بقيمتهن وتقديرهن لأنفسهن وجدارتهن بالنسبة لأسرتهن وكذلك إحساسهن بقيمتهن في تفاعلاتهن مع الآخرين .

وتبين أيضا من خلال عـرض نتائج تشعبات العامـل الثاني وجـــود ارتباط إيـــجابي بين أبعاد الضغوط النفسية لديهن لما يواجهنه من أعباء الحياة ومسؤولياتهن عن أطفالهن .

وتبين أيضا من خلال عرض نتائج تشعبات العامل الثالث وجود ارتباط إيجابي بين كلاً من الرضا عن الحياة ومفهوم الذات وهذا يدل علي أنه كلما تكون مفهوم ذات إيجابي لدي أمهات الأطفال التوحديين فإنه يساعدهن في ارتفاع مستوي الرضا عن الحياة اتجاه ما يواجهنه من أعباء الحياة ومسؤولياتهن عن أطفالهن .

وتتفق نتائج هذا البحث مع دراسة (Boyd , 2002) حيث أوضحت أهمية الدعم الإجتماعي في تحسيين الرابطة الانفعالية بين الوالدين والطفل الذاتوي .

كما تتفق مع دراسة (Natsubori , 2001) حيث أكدت علي وجود علاقة موجبة بين مستوي الدعم المقدم للأمهات ومستوي تقبل الأمهات لأبنائهن ومواجهة تحديات إعاقة أطفالهن .

وتتفق أيضاً مع دراسة (Bromley ,et. al, 2004) حيث أكدت علي وجود علاقة قوية بين ارتفاع مستوي الدعم الأسري والاجتماعي وارتفاع مستوي الصحة النفسية والرضا عن الحياة لدي أمهات التوحديين .

وتتفق أيضاً مع دراسة (Greenberg , 2004) (Drummer , 2007) (عبدالرحيم ، 2016) (حسانين الصياد ،2021)حيث أشارت إلي تمتع الأمهات بدرجة مرتفعة من الرضا والصحة النفسية والتوافق النفسي كلما ارتفع مستوي الدعم المقدم لهن .

كما تتفق مع دراسة (Kuhn & Carter ,2006) حيث أكدت علي وجود علاقة بين فاعلية الذات والصحة النفسية لدي أمهات الأطفال التوحديين .

وتتفق أيضاً مع دراسة (Shu,2009) وجود علاقة إيجابية بين مشاعر الأمهات وبين الجوانب النفسية والبدنية والصحية لجودة الحياة نتيجة المساندة الإجتماعية المقدمة لهن .

كما تتفق مع دراسة (Ekes .et.al., 2009) (إبراهيم ، 2022)حيث أُثبتت وجود علاقة بين المعتقدات الدينية والتعلق بالقيم الروحية و ارتفاع مستوي تقدير ومفهوم الذات والرضا عن الحياة لدي أمهات الأطفال التوحديين .

3-4: عرض نتائج الفرض الثالث وتفسيرها ومناقشتها : -

ينص الفرض الثالث على ما يلى : -

3- تختلف الديناميات النفسية لأمـهات الأطفال التوحديين باستخدام إختبار تفهم الموضوع للكبار في ضوء درجاتهن على مقياس المساندة الإجتماعية

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بدراسة حالة للأم التي حصلت على أعلى درجة للمساندة الإجتماعية وكذلك للأم التي حصلت على أقل درجة للمساندة الإجتماعية من عينة البحث وقامت الباحثة بتطبيق (10) بطاقات من بطاقات إختبار تفهم الموضوع للكبار ويوضح ذلك ما يلى :

أولاً : دراسة الحالة الأولى (مرتفعة المساندة الإجتماعية) : -

أ - درجات الحالة على أدوات البحث:

ـ **مقياس المساندة الإجتماعية** : (125) درجة وهى درجة مرتفعة من المساندة الإجتماعية: من درجة كلية (165)

ـ **مقياس الضغوط النفسية** : (103) درجة من درجة كلية (189)

ـ **إختبار الرضا عن الحياة** : (93) درجة من درجة كلية (120)

- **إختبار مفهوم الذات** : (304) درجة من درجة كلية (385) درجة

ب - المشكلة :

الحالة لديها طفل يعانى من إضطراب التوحد تم اكتشاف إعاقته منذ 3 سنوات تعرفت عليه من خلال أحد المراكز العلاجية حيث بدأت معه العلاج بداية من مركز لعلاج التخاطب وذلك لعدم قدرته على الكلام بالإضافة إلى

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.83.2022.718
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (83) September 2022 العدد (83) سبتمبر 2022

انطوائه الزائد عن الحد حتى مع إخوته والخوف من الغرباء وعدم الدفاع عما بيده وضعف قدرته على تعلم أى جديد ، ولكن تم توجيهه إلى جمعية البسمة الخيرية لرعاية ذوى الإحتياجات الخاصة بشبين الكوم محافظة المنوفية حيث يوجد بها قسم خاص برعاية الطفل الذاتوي .وليس هناك أي أمراض وراثية أو أي حالات إعاقة أو تخلف عقلي لدى كلاً من أسرتي الأب أو الأم

ج - تحليل نتائج استجابات الحالة على إختبار تفهم الموضوع للراشدين " التات "
التحليل الكمي باستخدام بعض أبعاد استمارة بيلاك

1 - يوضح جدول (10) النسب المئوية لبُعد الحاجات لدراسة الحالة الأولى

جدول (10)
يوضح النسب المئوية لبعد الحاجات لدراسة الحالة الأولى

الحاجات	التكرار	النسب المئوية
الأبوة أو الأمومة	1	%10
الاستنجاد	6	%60
الأمن	5	%50
البحث عن الكمال	2	%20
الحب والعاطفة	2	%20
الفهم	2	%20
اللذة	1	%10
المال	3	%30
المساعدة	4	%40
تجنب الأذى	8	%80
تقبل المجتمع	2	%20

يتضح من جدول (10) أن أهم الحاجات لدى الحالة هو الحاجة إلى تجنب الأذى يليها الحاجة إلى الاستنجاد والأمن ثم يليها الحاجة إلى المساعدة والمال ويقل ظهور الحاجة إلى
البحث عن الكمال والحب والعاطفة والفهم وتقبل المجتمع واللذة في محتوى قصص الحالة .

2 - يوضح جدول (11) النسب المئوية لبُعد مصادر القلق لدراسة الحالة الأولى

جدول (11)
يوضح النسب المئوية لبعد مصادر القلق لدراسة الحالة الأولى

الصراعات	التكرار	النسبة المئوية
بين الاستقلال والاعتماد	6	%60
بين الذات العليا والجنس	3	%30
بين الرضا والسخط	5	%50
بين الحياة والموت	1	%10
بين النجاح واللذة	1	%10

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.83.2022.718
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (83) September 2022 العدد (83) سبتمبر 2022

يتضح من جدول (11) أن أهم موضوعات القلق لدى الحالة تتمثل في القلق من الأذى أو العقاب الجسمي ، ثم يليه بنفس القدر القلق من الاستهجان ، والقلق من الترك والهجر، و القلق من الشعور بالعجز ، والقلق من الفشل ، والقلق من المستقبل ، و ، والقلق من فقدان الحنان والحب ، ويظهر مرة واحدة القلق من المرض أو الإصابة لدى الحالة .

3 - يوضح جدول (12) النسب المئوية لبُعد الحيل الدفاعية لدراسة الحالة الأولى

جدول (12)

يوضح النسب المئوية لبعد الحيل الدفاعية لدراسة الحالة الأولى

الحيل الدفاعية	التكرار	النسبة المئوية
الإسقاط	**7**	**%70**
الإعلاء	**4**	**%40**
الانطواء	**1**	**%10**
التبرير	**8**	**%80**
الكبت	**3**	**%30**
النكوص	**1**	**%10**

يتضح من جدول (12) ان ميكانزيمات الدفاع المستخدمة لدى الحالة في اغلب القصص كانت التبرير يليها الإسقاط ، ثم الإعلاء والكبت ، بينما يقل استخدام الانطواء والنكوص في محتوى قصص الحالة.

4 - يوضح جدول (13) النسب المئوية لبُعد الصراعات لدراسة الحالة الأولى

جدول (13)

يوضح النسب المئوية لبعد الصراعات لدراسة الحالة الأولى

مصدر القلق	التكرار	النسبة المئوية
القلق من الأذى أو العقاب الجسمي	5	%50
القلق من الاستهجان	3	%30
القلق من الترك والهجر	3	%30
القلق من الشعور بالعجز	3	%30
القلق من الفشل	3	%30
القلق من المرض أو الإصابة	1	%10
القلق من المستقبل	3	%30
القلق من فقدان الحنان والحب	3	%30

يتضح من جدول (13) ارتفاع الصراع بين الاستقلال والاعتماد ،يليها الصراع بين الرضا والسخط ، ثم الصراع بين الذات العليا والجنس ، بينما يتساوى الصراع بين النجاح واللذة و بين الحياة والموت.

5 - يوضح جدول (14) النسب المئوية لبُعد صورة الذات والجسم لدراسة الحالة الأولى

جدول (14)

يوضح النسب المئوية لبعد صورة الذات والجسم لدراسة الحالة الأولى

صورة الذات والجسم	التكرار	النسبة المئوية
الذات قوية راضية	1	%10
الذات ضعيفة بائسة	9	%90

يتضح من جدول (14) أن صورة الذات لدى البطل في اغلب القصص صورة ضعيفة بائسة ويظهر ذلك بتكرارها في محتوى القصص المقدمة، بينما تنخفض لديه صورة الذات قوية راضية .

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.83.2022.718
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (83) September 2022 العدد (83) سبتمبر 2022

6- يوضح جدول (15) النسب المئوية لبعد الاتجاه نحو الشخصيات الوالدية لدراسة الحالة الأولى

جدول (15)

يوضح النسب المئوية لبعد الاتجاه نحو الشخصيات الوالدية لدراسة الحالة الأولى

الشخصيات الوالدية	التكرار	النسبة المئوية
الأم متسلطة	2	%20
الأم محبة حنونة	1	%10
ثنائية المشاعر للأم	2	%20
تجاهل الوالدين	2	%20
الزوج متسلط	2	%20
الزوج محب حنون	3	%30
الميل للأقارب	2	%20

يتضح من جدول (15) ان الحالة يعلو لديها الاتجاه نحو الزوج محب وحنون بينما يتساوى لديها في محتوى القصص إتجاه الأم المتسلطة ، الزوج متسلط ، تجاهل الوالدين ، ثنائية المشاعر للأم ، و الميل للأقارب وبقل الاتجاه نحو الأم متسلطة .

7 - يوضح جدول (16) النسب المئوية لبُعد الاتجاه نحو البيئة لدراسة الحالة الأولى

جدول (16)

يوضح النسب المئوية لبعد الاتجاه نحو البيئة لدراسة الحالة الأولى

الاتجاه نحو البيئة	التكرار	النسبة المئوية
بيئة معادية يسودها الحرمان و المشكلات	**8**	**80**
بيئة مسالمة	**2**	**20**

يتضح من جدول (16) ان البيئة التي يعيش فيها بطل قصص الحالة بيئة مهددة غير متعاونة ومعادية ويبرز الاضطراب في العلاقة بينهما حيث النسبة المرتفعة في القصص المقدمة وهو ما يعكس نظرة الحالة الى البيئة من حولها.

ثانياً : دراسة الحالة الثانية (منخفضة المساندة الإجتماعية) : -

أ - درجات الحالة على أدوات البحث :

ـ **مقياس المساندة الإجتماعية :** (78) درجة وهى درجة منخفضة من المساندة الإجتماعية من درجة كلية (165) درجة

- **مقياس الضغوط النفسية :** (144) درجة من درجة كلية (189) درجة
- ـ **إختبار الرضا عن الحياة :** (75) درجة من درجة كلية (120) درجة
- **إختبار مفهوم الذات** : (269) درجة من درجة كلية (385) درجة

ب - المشكلة

الحالة لديها طفل يعانى من إضطراب التوحد يقع ترتيبه الأول بين إخوته وقد تم اكتشاف أعراض التوحد لديه في عمر ثلاث سنوات ونصف حيث كان يميل إلى الانطواء وحب اللعب بمفرده وعدم قدرته على الاستجابة بسرعة ومحدودية الاهتمامات والأنشطة والنمطية في السلوك ورفض تعلم أي شيء جديد ، والطفل بالصف الثاني بمدرسة التربية الفكرية بالمظلات . وقد حصلت الحالة على درجة منخفضة من المساندة الإجتماعية من الزوج والإخوة والأقارب والجيران وزملاء العمل ومؤسسات العلاج كما يدل عليها درجتها في مقياس المساندة الإجتماعية ، وليس هناك أي أمراض وراثية أو أي حالات إعاقة أو تخلف عقلي لدى أسرة كلاً من أسرتي الأب أو الأم .

ج : تحليل نتائج استجابات الحالة الثانية على إختبار تفهم الموضوع للراشدين " التات "

أ - التحليل الكمي باستخدام بعض أبعاد استمارة بيلاك

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.83.2022.718
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (83) September 2022 العدد (83) سبتمبر 2022

1 - يوضح جدول (17) النسب المئوية لبُعد الحاجات لدراسة الحالة الثانية

جدول (17)

يوضح النسب المئوية لبعد الحاجات لدراسة الحالة الثانية

الحاجات	التكرار	النسب المئوية
الأبوة أو الأمومة	2	%20
الاستنجاد	1	%10
الأمن	2	%20
البحث عن الكمال	2	%20
الحب والعاطفة	3	%30
الفهم	1	%20
الإنتاج	1	%10
المساعدة	5	%50
تجنب الأذى	6	%60
تقبل المجتمع	1	%10

يتضح من جدول (17) أن أهم الحاجات لدى الحالة هي الحاجة إلى تجنب الأذى يليها الحاجة إلى المساعدة ثم يليها الحاجة إلى الحب والعاطفة ثم يليها الحاجة إلى الأبوة أو الأمومة والأمن والبحث عن الكمال ويقل ظهور الحاجة إلى الاستنجاد والفهم وتقبل المجتمع والإنتاج في محتوى قصص الحالة .

2 - يوضح جدول (18) النسب المئوية لبُعد مصادر القلق لدراسة الحالة الثانية

جدول (18)

يوضح النسب المئوية لبعد مصادر القلق لدراسة الحالة الثانية

الحيل الدفاعية	التكرار	النسبة المئوية
الإسقاط	5	%50
الإعلاء	3	%30
الانطواء	5	%50
التبرير	6	%60
الكبت	6	%30
التكوين العكسي	1	%10

يتضح من جدول (18) أن أهم موضوعات القلق لدى الحالة تتمثل في القلق من المرض أو الإصابة ، ثم القلق من فقدان الحنان والحب ، ثم يليهم بنفس القدر القلق من الأذى أو العقاب الجسمي والقلق من الترك والهجر، ثم يليهم القلق من الآخرة ، ويظهر مرة واحدة كلاً من القلق من الاستهجان ، و الشعور بالعجز ، و الفشل ، والقلق من المستقبل لدى الحالة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.83.2022.718
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (83) September 2022 العدد (83) سبتمبر 2022

3 - يوضح جدول (19) النسب المئوية لبُعد الحيل الدفاعية لدراسة الحالة الثانية

جدول (19)

يوضح النسب المئوية لبعد الحيل الدفاعية لدراسة الحالة الثانية

مصدر القلق	التكرار	النسبة المئوية
القلق من الأذى أو العقاب الجسمي	3	%30
القلق من الاستهجان	1	%30
القلق من الترك والهجر	3	%30
القلق من الشعور بالعجز	1	%30
القلق من الفشل	1	%30
القلق من المرض أو الإصابة	5	%50
القلق من المستقبل	1	%30
القلق من فقدان الحنان والحب	4	%30
القلق من الآخرة	2	%20

يتضح من جدول (19) أن ميكانزيمات الدفاع المستخدمة لدى الحالة في أغلب القصص كانت التبرير والكبت ، يليها الإسقاط والانطواء ، ثم الإعلاء ، بينما يقل استخدام التكوين العكسي في محتوى قصص الحالة.

4 - يوضح جدول (20) النسب المئوية لبُعد الصراعات لدراسة الحالة الثانية

جدول (20)

يوضح النسب المئوية لبعد الصراعات لدراسة الحالة الثانية

الصراعات	التكرار	النسبة المئوية
بين الاستقلال والاعتماد	4	%60
بين الرضا والسخط	2	%50
بين الحياة والموت	2	%10
بين النجاح واللذة	2	%10

يتضح من الجدول السابق رقم (20) ارتفاع الصراع بين الاستقلال والاعتماد ، ثم يليها بنفس القدر الصراع بين الرضا والسخط ، الصراع بين الحياة والموت ، والصراع بين النجاح واللذة.

5 - يوضح جدول (21) النسب المئوية لبُعد صورة الذات والجسم لدراسة الحالة الثانية

جدول (21)

يوضح النسب المئوية لبعد صورة الذات والجسم لدراسة الحالة الثانية

صورة الذات والجسم	التكرار	النسبة المئوية
الذات قوية راضية	30	%30
الذات ضعيفة بائسة	70	%70

يتضح من جدول (21) أن صورة الذات لدى البطل في أغلب القصص صورة ضعيفة بائسة ويظهر ذلك بتكرار في محتوى القصص المقدمة، بينما تنخفض لديه صورة الذات قوية راضية

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.83.2022.718
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (83) September 2022 العدد (83) سبتمبر 2022

6 - يوضح جدول (22) النسب المئوية لبُعد الاتجاه نحو الشخصيات الوالدية لدراسة الحالة الثانية

جدول (22)

يوضح النسب المئوية لبعد الاتجاه نحو الشخصيات الوالدية لدراسة الحالة الثانية

الشخصيات الوالدية	التكرار	النسبة المئوية
الأم محبة حنونة	5	%50
الأب حنون	2	%20
الأب متسلطة	1	%10
الزوجة متسلطة	1	%10
الزوج محب حنون	1	%10
تجاهل الوالد	4	%40
تجاهل الأقارب	5	%50
الاعتناء بالصغار	1	%10

يتضح من جدول (22) ان الحالة يعلو لديها بنفس القدر الاتجاه نحو الأم محبة وحنونة و تجاهل الأقارب ، ثم يليهم تجاهل الوالد ، ثم الأب حنون ، بينما يتساوى لديها في محتوى القصص إتجاه الأب المتسلط و الزوجة المتسلطة والاعتناء بالصغار .

6 - يوضح جدول (23) النسب المئوية لبُعد الاتجاه نحو البيئة لدراسة الحالة الثانية

جدول (23)

يوضح النسب المئوية لبعد الاتجاه نحو البيئة لدراسة الحالة الثانية

الاتجاه نحو البيئة	التكرار	النسبة المئوية
بيئة مسالمة متعاونة	**2**	%20
بيئة معادية غير متعاونة	**4**	%60
بيئة **يسودها الحرمان**	**2**	%20
بيئة متجاهلة	**2**	%20

يتضح من جدول (23) أن البيئة التي يعيش فيها بطل قصص الحالة بيئة مهددة غير متعاونة ومعادية ويبرز الاضطراب في العلاقة بينهما حيث النسبة المرتفعة في القصص المقدمة وهو ما يعكس نظرة الحالة الى البيئة من حولها.

توصيات البحث

في ضوء ما انتهت إليه نتائج البحث الحالي فإنه يمكن الخروج ببعض التوصيات كالاتي : -

1 - ضرورة الاهتمام بالأطفال التوحديين وعمل برامج خاصة لهم واستراتيجيات تعليمية وتربوية تقوم على أسس علمية وموضوعية تراعى هؤلاء الأطفال وسمات شخصياتهم وتتيح لهم فرص نمو طبيعي .

2 - ضرورة إعداد كوادر خاصة مؤهلة علمياً وعملياً للعمل مع الأطفال التوحديين بطريقة منظمة وهادفة .

3 - ضرورة التركيز على توفير مؤسسات رسمية صحية للمساعدة في تشخيص و علاج هذه الفئة من الأطفال بشكل مدعم .

4 - تقديم الدعم النفسى لهؤلاء الأطفال من خلال المراكز الترويحية الخاصة بهذه الفئة من الأطفال وأسرهم .

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.83.2022.718
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (83) September 2022 العدد (83) سبتمبر 2022

5 ـ ضرورة التركيز على مبدأ التعزيز والتحفيز في تعليم الأطفال التوحديين .
6 ـ توعية الأمهات والأباء بإضطراب التوحد وبكيفية اكتشافه مبكراً في حال حدوثه وكذلك التوعية بكيفية التعامل مع الطفل الذاتوي مبكراً لأن التدخل بشكل مبكر له أثر فعال وعظيم على حياة الطفل الذاتوي في المستقبل .
7 ـ إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تكشف لنا عن حجم إضطراب التوحد ونسب انتشارها في مجتمعنا المصري والعربي وكذلك الاهتمام بالدراسات والبحوث التي تكشف لنا عن الخدمات المقدمة للأطفال التوحديين .
8 ـ ترسيخ فكرة جماعية (أو العمل بروح الفريق) العمل أثناء التعامل مع الطفل الذاتوي والتي يشترك جميع أفراده في خدمة هذا الطفل كالمعلم والأخصائي النفسي و أخصائي التخاطب و الطبيب النفسى وطبيب الأطفال .
9 ـ إعداد المحيطين بالتوحديين إعداداً تربوياً وثقافياً لتقبل هذا النمط من الإضطراب ، ومعرفة الأسلوب الأمثل للتعامل معهم .
10 ـ ضرورة الإعتماد على الأجهزة التقنية المختلفة واستخدامها في تعليم الأطفال التوحديين وتعددها لتقديم أكثر من طريقة وأكثر من مثير تعليمي والبعد عن طرق التعليم التقليدية
11 ـ توفير مراكز رعاية ومشرفين في كل محافظة على الأقل لتقديم الخدمات الإرشادية النفسية للأطفال التوحديين وأمهاتهم والإشراف عليها من قبل الجهات الصحية والإرشادية الحكومية .

المراجع

أولاً : ـ المراجع العربية

1. إبراهيم ، هدير جمال (2022) مفهوم الذات لدى أمهات الأطفال الذاتويين والعاديين ، القاهرة ، مجلة الطفولة ، العدد الحادي والأربعون ، ص 341-370

2. أبو السعود ، نادية إبراهيم (1997): الإضطراب التوحدي وعلاقته بضغوط الوالدية ، رسالة ماجستير ، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

3. أبو حشيش، حسن إبراهيم محمد (2022) : برنامج إرشادي انتقائي في تحسين الشفقة بالذات وخفض الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب التوحد ، القاهرة ، مجلة البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية ، المجلد 41، العدد 194، ص 357-402

4. الدرمكي ، موزة . اليماحي مريم (2021) : الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد وأساليب مواجهتها. الإمارات ، مجلة الشؤون اجتماعية المجلد 38، العدد 149 ص 9 - 50.

5. الدسوقي ، مجدى محمد (1998) : مقياس الرضا عن الحياة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

6. الرشيدي ، هارون توفيق (1999) : الضغوط وأساليب مواجهتها وعلاقتها بالصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، القاهرة ، مجلة الإرشاد النفسي ، العدد44 ، ص 301- 361 .

7. الشخص ، عبد العزيز (2007) : الأطفال ذوو الإحتياجات الخاصة وأساليب رعايتهم ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

8. القاسم ، أنس أحمد (1994) : مفهوم الذات والاضطرابات السلوكية للأطفال المحرومين من الوالدين دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.83.2022.718
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (83) September 2022 العدد (83) سبتمبر 2022

9. - بدر ، إسماعيل محمد (1997) : مدى فاعلية العلاج بالحياة اليومية في تحسين حالات الأطفال ذوى التوحد ، المؤتمر الدولي الرابع ، مركز الإرشـــاد النـــفسى بجامعة القاهرة، المجلد الثاني .

10. بوحوي ، نادية (2020) : إدراك الضغط النفسي و المساندة الاجتماعية لدى أباء و أمهات الأطفال المصابين بالتوحد ، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني ، المجلد الخامس ، العدد الثاني ، ص 170-190 .

11. جميل ، سمية طه (1989) : التخلف العقلي استراتيجيات في مواجهة الضغوط الأسرية ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

12. حافظ ،إيمان حسنى (2006): بعـض مشـــكلات الأطـفال ذوى الإحـتياجات الخـاصة وعـلاقتـــها بالضغوط النفسية للأباء ، رسالة دكتوراه ، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية ، الدراسات العليا الطفولة ، جامعة عين شمس .

13. حسان ، حسين أحمد (2005): الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من مستوى الطموح والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي ، دراسة نفسية مقارنة لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير ، قسم علم النفس ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

14. حسانين ، السيد الشبراوي . الصياد، وليد عاطف منصور (2021) : جودة الحياة الأسرية والمساندة الاجتماعية والصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وذوي اضطراب طيف التوحد في مصر: دراسة تنبؤية فارقة." دراسات عربية في التربية وعلم النفس ع129، ص 517 - 557.

15. حسين ، دعاء محمد مصطفى ،(2017) : مفهوم الذات لدى عينة من والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعلاقته بالتفكير الإيجابي لديهم." مجلة دراسات في الطفولة والتربية المجلد الأول ، العدد الثاني، ص 1-65.

16. حسين ، بلقيس عبد. كريم ، وفاء قيس (2017) تقبل الاسرة لوجود طفل المصاب بالتوحد بين اخوته، الكتاب السنوي لمركز أبحاث الطفولة والأمومة ، المجلد الحادي عشر عدد خاص ،ص 169 -192

17. ذريقات ، ضرار محمد . الخمرة حاتم انس (2020) : القدرة التنبؤية لعوامل الضغط النّفسي والاكتئاب في نوعية الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التَّوحّد في الأردن ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، العدد 28 يونيه \، ص 770-790قسم الارشاد والتربية الخاصة ،كلية العلوم التربوية ، الجامعة الاردنية ، الأردن

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.83.2022.718
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (83) September 2022 العدد (83) سبتمبر 2022

18. زغارير ، على أحمد (2009) : مصادر الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى أولياء أمور الأطفال التوحديين في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات ،رسالة ماجستير ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن .

19. صليحة ، فتال (2021): الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال المصابن بالتوحد دراسة مقارنة وامهات الأطفال الغير مصابين بالتوحد ، الجزائر ،مجلة المرشد المجلد 11 العدد الاول مارس 2021ص 45 - 58.

20. عبدالرحيم ،آرام إبراهيم (2018) : المساندة الإجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى أمهات الأطفال المصابين بالتوحد بولاية الخرطوم ، رسالة ماجستير ، الخرطوم ، جامعة النيلين .

21. عبدالعزيز ،إلهامي (2001) : سيكولوجية ذوى الإحتياجات الخاصة ،القاهرة ، دار الكتاب.

22. غنيم ، وائل ماهر محمد (2015). ـ الضغوط النفسية (طبيعتها ، نظرياتها ، برنامج لمساعدة الذات في علاجها) ، القاهرة ، الأنجلو المصرية .

23. محمد، زيدان عصام (2004) : الإنهاك النفسي لدى أمهات الأطفال التوحديين وعلاقة ببعض المتغيرات الشخصية والأسرية ، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، جامعة المنوفية ، العدد الأول ص33 - 60 .

24. محمد ، عادل عبد الله (2001) : فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لأمهات الأطفال التوحديين في الحد من السلوك الإنسحابي لهؤلاء الأطفال ، مجلة الإرشاد النفسي ،السنة التاسعة ، العدد الرابع عشر، ص 30 - 53.

25. مصطفى ، دعاء محمد (2017) : مفهوم الذات لدى عينة من والدي الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعلاقته بالتفكير الايجابي لديهم .مجلة الدراسات في الطفولة والتربية ، المجلد الأول ، العدد الأول ، ص 2 - 65.

26. مغنية ، قوعيش (2018) : الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أمهات الأطفال المصابين بالتوحد دراسة وصفية لأمهات الأطفال المصابين بالتوحد بولاية مستغانم ، مجلة التنمية البشرية ، جامعة مستغانم الجزائر ، العدد 11 نوفمبر 2108 ص 78- 62.

27. - Bishop , S ; Richler , J ; Cain , A . & . Lord , C (2007) : - Predictors of perceived negative impact in mothers of children with Autism spectrum disorder , American Journal on Mental Retardation . Vol , 112 (6) , 450-461 .

28. Boyd , B (2002): Examining the relationship between stress and lack of social Support in mothers of children with autism . Focus on Autism and other developmental disabilities , vol . 17 (4) , 208 – 215 , Win .

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.83.2022.718
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (83) September 2022 العدد (83) سبتمبر 2022

29. Bromley , J ; Hare , D ; Davison , K ; Emerson , E(2004): Mothers Supporting children with Autistic spectrum disorders : social Support , Mental Health status and Satisfaction With services , Autism , Vol 8 (4) , 409-423 .

30. Davis , N & Carter , A (2008): Parenting stress in mothers and fathers of toddlers with autism spectrum disorder : Association with child characteristics , Journal Of Autism Developmental disorders , Vol .38 (7) , 1278 – 1291 .

31. Duarte , C ; Bordin , I ; & et.al(2005): - Factors associated with stress in mothers of children with Autism , Autism , Vol , 9 (4) 416-427 .

32. Durmmer , D(2007) : - the Perception and experiences of mothers of autistic children regarding support services received , Dissertation Abstracts International , Vol . 68 (1-B) 647 .

33. Ekas , N ; Whitman ,T ; Shivers ,c (2009): - Religiosity , Spirituality ,and socioemotional functioning in mothers of children with Autism spectrum disorder , proquest Dissertations and theses, Vol . 39 (5) , 706 – 719

34. Garbe ,E (2008): Online Support groups and maternal Stress for mothers of Children with autistic spectrum disorder . proquest Dissertations and theses, Section 1443, part 0622 , publication Number ;AAT 3312812 .

35. Greenberg ,J .Seltzer , M ; Chou, R ; Hong , J . (2004): the effects of Quality of the relationship between mothers and Adult Children with Schizophrenia, autism , or down syndrome on Maternal Well-Being ;The Mediating Role of Optimism . American Journal of Orthopsychiatry . vol 74 (1), 14 -25 .

36. Haisley, L. D. (2014): Parenting stress in parents of young children with autism spectrum disorder: The role of child characteristics and social support

37. Hasting , R (2003): Child behavior problem and partner mental health as correlates of stress in mothers and

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.83.2022.718
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (83) September 2022 العدد (83) سبتمبر 2022

father of children With autism . Journal of intellectua Disability Research ,Vol . 47 (4-5) , 231 – 237 , May .

38. Hsiao, Y. J. (2018) Autism spectrum disorders: Family demographics, parental stress and family quality of life. Journal of Policy and Practice in Intellectual Disabilities, 15(1), 70- 79.

39. Kediya ,F (2007): Stress factors and child –rearing practices in Somali-Canadian mothers of young Children diagnosed with autism spectrum disorder . proquest Dissertations and theses, Section 1428, part 0518 , publication Number ;AAT EC 53594 .

40. Kuhn , J . & . Carter , A (2006): - Maternal self-efficacy and associated parenting cognitions among mothers of children with Autism , American Journal Of orthopsychiatry, Vol .76 (4), 564-575 .

41. Lai, F. J. (2013): The relationships between parenting stress, child characteristics, parenting self-efficacy and social support in parents of children with autism in Taiwan. Columbia University.

42. McDaniel ,S ; (2005):- the effects of long – term Stress on mothers of
Children with autism .proquest Dissertations and theses, Section 1503, part 0384 , publication Number ; AAT 3249870 .

43. Michele Lyn, Carol (2008): - Well-being , spirituality , and hope as predictors of parenting sense of competence in mothers of children with Autism , Dissertation Abstracts International , Vol .68 (7-B) 4814 .

44. Moes Dougls . Koegel , Robert , L . et.al (1992): stress profiles for mothers and fathers of children with autism .u. California , Santa Barbara , us , Psychology reports , Dec . Vol , 71 (3, pt.) 1272- 1274.

45. Natsubori , S (2001): - Acceptance of their children's disability by

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.83.2022.718
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (83) September 2022 العدد (83) سبتمبر 2022

mothers of preschool children with autism . Japanese Journal of special Education , Vol . 39 (3) , 11 – 22 , Nov .

46. Phetrasuwan , s .& Miles , M, (2009): - Parenting stress in mothers of children with autism spectrum disorders . Journal For specialists in Pediatric Nursing , Vol . 14 (3) ; 157-165 .

47. Shu , B (2009): Quality of life of family caregivers of children with autism :The mother's perspective , Autism ,Vol . 13 (1) , 81-91

48. Weiss , M , (2002): Hardiness and social Support as predictors of stress in mother of typical children , children with autism , and children With mental retardation . Autism , Vol . 6 (1) , 115 – 130 , Mar .